

## خرائط كيري البحرية

ما زالت علامات الاستفهام تُطرح حول الزيارة السريعة لناظر الخارجية الأميركية جون كيري إلى بيروت، حيث علم أنه كان يحمل خرائط بحرية للمواقع النفطية في لبنان، ودور الشركات الأميركية فيها، مع تفضيله تأخير البحث في المربعات التي تقع على الحدود البحرية مع العدو «الإسرائيلي».

السنة السابعة - الجمعة - 15 شعبان 1435 هـ / 13 حزيران 2014 م  
FRIDAY 13 JUNE - 2014

# النبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

314

## إيران نحو المهمة الدولية الكبرى 16



## سورية للغرب:

## لن نقدم معلومات

## عن الإرهابيين مجاناً

15 «داعش» تتمدد في  
نينوى بدعم تركي -  
سعودي

17 إميل لحد يتذكر..

8 حطيط: الفضاءات الاستراتيجية  
في المنطقة بدأت بالتشكل

14 هل يعين حفتر رئيساً في ليبيا؟  
السياسي بين سهولة الوصول وصعوبة المهمة

2 «التنسيق» أجهضت  
خصخصة الامتحانات

3 الأسد أحسن استخدام عناصر  
قوته.. فحفظ وحدة سورية

## الافتتاحية

## الحق في الحياة

الحق في الحياة.. هو من الناس حق مقدس، وفي الأرض سرُّ السعادة والفرح..

الحق هذا شرعة إلهية، نحن في الأرض بأبها، وصنّاع مجدها، ومن أجل ذلك كان شعار اتحاد المحامين العرب «الحق والعروبة»، وهو من بعد موثيق والتزامات دولية توجها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي ساهمنا بقوة في ولادته، وكنا مع الأسف في أمتنا العربية أولى ضحايا هضم الحقوق، وما زالت فلسطين الذبيحة شاهدا وشهيدة، تنزف وتنزف حتى اليوم، وما زال الوطن العربي مجمله تحت وطأة الإرهاب المستفحل.

وعلى هذا الحق في الحياة نصّ العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق به، كما كرّست دساتير العالم العربي في مقدماتها هذا الحق المقدس.

«ومن الإنصاف والعدل أن نستعيد النداء الأول في محراب العدالة يدوي بصوت أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه هاتفا: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.. فليتذكر العالم، ونحن معه، أننا أمة العدل، وحماة الحرية والكرامة الإنسانية».

من ترى أولى بهذا الحق في الحياة من الصامت الأكبر والفاعل الأهم حامى الاستقلال ودرع الكرامة والعنفوان، هي القوة المسلحة التي تعمل لصالح مواطنيها، وليس لمصالح حكامها.

وفي الحديث عن القوات المسلحة ورجال الأمن، تصغر الكلمات عن حجم الرجال، وتبقى البلاغة دون مجد الشهداء، ولا يمكن أن نتصور وطنًا بلا جيش، ولا شعبًا آمنًا مستقرا بلا رجال أمن وشرطة.

والجيش القوي العصري يصنع الوحدة الوطنية، بل الوحدة العربية، وتزيده الأحداث والخطوب إيمانا وتمسكا بالمبادئ والقيم. وييقى هو الطليعة الأمامية في العمل الوطني، بل والقومي، ولا جيش قويا من دون شعب من خلفه وفي يده أزره، ويمنحه وعائلته أوسع الحقوق في الحياة الحرة الكريمة.

ولا نستغرب بعد ذلك أن يكون هدف الإرهاب الأول، ضرب هذه القوى المسلحة بالذات، وضرب مراكزها الحامية لأمن الناس، لقد قالها وكتبها الصهيوني وأحد قادة الإرهاب في العالم: بنغوريون، في كتابه «الحروب العربية الإسرائيلية»: «إن ضمان إسرائيل ليس القبلة النووية، بل تفكيك كل من مصر والعراق وسورية»، ومن أجل ذلك تضرب القوى النظامية في مجتمعاتنا كي يسهل على القوى الصهيونية والأميركية تجزئة وتفكيك وتقسيم بلادنا، وذلك على أيدي الظالمين الإرهابيين.

حق الشهداء من الجيش والشرطة والمواطنين هو أمانة في أعناق المسؤولين، وفي ضمير الشرفاء، هؤلاء الذين استشهدوا إكراما ليحيا الوطن.

لنتذكر جميعاً أن صناعة التاريخ ليست صدفة، ولا حظاً، ولا أمراً مرهوناً بالقدر، بل هي تضحيات مشتركة وقيادات عبقرية، فالرجال الرجال وحدهم يصنعون التاريخ.

المحامي عمر زين

الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

## حرب السلسلة تستمر.. «والتنسيق» أجهضت خصخصة الامتحانات



اعتصام لهيئة التنسيق النقابية أمام وزارة التربية والتعليم في الأونيسكو ببيروت

النقابة، وتعرف بعضاً من حقوق زملائها السابقين، وهي ربما لم تنس أيضاً مواجهتها لزميلها في النقابة عن صيدا الآن: فؤاد السنيورة عام 1996، حينما عملت بوصفها رئيسة للجنة التربية والثقافة النقابية لإعطاء الأستاذة أربع درجات استثنائية، لكن السنيورة بوصفه وزيراً للمال منذ أواخر 1992 - لاحظوا التاريخ جيداً - كان يرفضها، كما عادته يرفض كل خطة أو مشروع لصالح متوسطي الحال والفقراء وذوي الدخل المحدود..

فؤاد السنيورة؛ رئيس «كتلة المستقبل»، والقائد غير المتوج لفرق 14 آذار، في مطالعته السياسية والاقتصادية دائماً يربط مصالح الفقراء بازدهار مصالح وأرباح أصحاب الربوع والرأسمال.. وفي مواقفه الحالية لم يأت بأي جديد.

يبقى الخطير في تطورات سلسلة الرتب والرواتب محاولة تصوير أساتذة التعليم الرسمي وموظفي القطاع العام بأنهم «أعداء» لطلاب لبنان، من خلال اللعب على أعصاب هؤلاء الطلاب وأهاليهم بشأن مصير الامتحانات الرسمية، لدرجة بدأ الأمر في بعض اللحظات وكأن هناك اتجاها لخصخصة هذه الامتحانات، مع خطورة إدخال القطاع الخاص إلى بنك الأسئلة في وزارة التربية.. وهذا ما تمكنت هيئة التنسيق النقابية وأساتذة التعليم الرسمي من إحباطه وإجهاضه، وربما فعلت صرخة رئيس مجلس النواب نبيه بري النهارية في وجه وزير التربية: «لا تستطيعون إجراء الامتحانات بهذا الشكل، وانتبهوا أيضاً من تخريب البلد وإيصاله إلى نقطة اللاراجوع».. فعلت فعلها في المفاوضات الماراتونية التي استمرت حتى بعد منتصف الليل، وأنتجت التأكيد على هذه الامتحانات.

أحمد شحادة

فطبيع إعلان «كتلة المستقبل» وأتباعها خوفها على الفقراء جراء إقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، بعد سنتين من المطالبات والدراسة والبحث في اللجان النقابية، حتى إذا ما تم التوصل إلى حل، انقلبوا على كل شيء، وأظهروا انحيازهم لمصلحة الفقراء، بتمسكهم حتى الرمي الأخير بمكتسبات أصحاب الربوع، ولا مبالاة بحقوق الموظفين.

أكثر من ذلك، فقد انطلق عدد من منظري هذا «المستقبل» ونوابه وجهاذته ينظمون لقاءات شعبية، وندوات ومحاضرات، يهاجمون فيها أساتذة التعليم الرسمي، الذين يصورونهم بأنهم ناهبون للأموال العامة دون أن يعملوا، ووصل بهم الأمر حد حسدهم على العطل المدرسية وعطلة الصيف.

في الجلسة الأخيرة لمجلس النواب التي كانت مقررة لإقرار سلسلة الرتب والرواتب، غابت «14 آذار» بقضها وقضيضها، وإن كان يسجل للنقابة بهمة الحريية حضورها، خصوصاً أنها خبرت التعليم الرسمي، وكانت مدرسة قبل

«حيثان المال» التي نهبت اللبنانيين منذ العام 1993 هي المسؤولة عن تدمير بنية الدولة وتفريغ دوائرها وإدارتها من ملاكها الوظيفي

ثمة حقيقة واحدة أبرزتها تطورات سلسلة الرتب والرواتب: أن نهج تدمير القطاع العام وخصخصة كل مرافق الدولة وأملها هو السمة الطاغية في السلوك العام للطبقة السياسية التي تتحكم في المفاصل السياسية والاقتصادية للدولة والنظام.. وحتى المجتمع، مما حول البلد إلى نوع من المزارع ينهبها المصارف وشركات الأموال، وواضعو اليد على الأملاك البحرية والنهرية..

ثمة خوف «فطبيع» يظهره رجال المال و«الهيئات الاقتصادية» على المالية العامة للدولة، لكن ماذا عن الثروات الهائلة المجمعة عبر عقود من السيطرة الرأسمالية المتوحشة على كل مفاصل البلاد.

ماذا عن الفوائد على سندات الخزينة بين نهاية 1992 و1994، والتي بلغت حدود 45%؟ ومن استفاد منها؟ ومن هم الأشخاص والمؤسسات والمصارف الذين

جنواً أرباحاً تفوق الخيال؟ من هم الأشخاص والمصارف الذين استفادوا من اللعب بالليرة والدولار بين 1991 وأواخر 1992، فجنوا أرباحاً مذهلة على حساب اللبنانيين، حتى أن أحد المسؤولين الماليين لدى شخصية مالية كبرى راحلة، تباهى في حديث إلى صحيفة واشنطن بوست الأميركية أنهم جنوا في إحدى الأعياب الدولار أكثر من 400 مليون دولار؟

«القطط السمان»، على حد تعبير الكاتب المصري الكبير الراحل نجيب محفوظ، أو «حيثان المال» التي بدأت تطلق في لبنان على النهب المنظم للبنانيين منذ العام 1993، هي ببساطة المسؤولة عن «خراب البصرة» وتدمير بنية الدولة اللبنانية، وتفريغ دوائرها وإدارتها ومؤسساتها من ملاكها الوظيفي، بحيث بات الشغور نحو 70%، في الوقت نفسه الذي يشل عمل الهيئات الرقابية من مجلس خدمة مدنية، وتفتيش مركزي، وديوان المحاسبة وغيرها..

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## هومات

## ■ تفادياً لانتخاب مفتيين

علم أن اجتماعات مكثفة تعقدتها مجموعة من الأحزاب الناصرية والوطنية والإسلامية في بيروت لتفادي انتخاب مفتيين للجمهورية اللبنانية، بعد أن تبين أن تياراً سياسياً يسعى إلى ذلك، كما هو الحال في الطائفة الدرزية.

## ■ الحوار الإسلامي ضد «المستقبل»!

وقّع وزير الداخلية نهاد المشنوق قرار الموافقة على إنشاء هيئة الحوار الإسلامي التي تضم نحو مئة وخمسين شخصية غير حزبية من العاصمة بيروت، جميعهم معارضون لـ «تيار المستقبل»، ومن المقرر أن يعلن عن الهيئة في مؤتمر صحفي يعقد في نقابة الصحافة اللبنانية قبل شهر رمضان.

## ■ لماذا الخلاف؟

دعا «وجيه» بيروتسي إلى التفتيش عن السبب الحقيقي وراء الخلاف المستشري بين الوزير نهاد المشنوق ورئيس بلدية بيروت بلال حمد، رغم انتمائهما إلى «حزب واحد»، وإلى مدينة بيروت، وهمهم «الوجيه»: «يمكن في شي إلو علاقة بشي عقار».

## ■ علاقات متوترة

كشف مقرب من الرئيس فؤاد السنيورة أن مستوى توتر العلاقة بين الأخير والوزير نهاد المشنوق وصل إلى حد يكاد يقترب من الانفجار، إذ إن الواحد منهما يشتم الآخر بلا قفازات.

## ■ تسوية

يجري التنسيق بين الجهات المعنية بالملف الأمني المتعلق بجبل محسن والطريق الجديدة وقادة المحاور في طرابلس من أجل إنضاج تسوية ما لملفهم، تحت عنوان «المصالحة».

## ■ مسعى جنبلاطي

يسعى رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط للتلاقي بين الكتل النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية، يتصف بكونه من المعتدلين ومقبول من الجميع، ويقول أحد الوزراء السابقين إن مواقف جنبلاط تشبه مواقف الكاردينال بشارة الراعي؛ للمجيء برئيس غير قوي وذو شخصيه ضعيفة، للتمكن من «الإسك» به.

## ■ خيبة جنبلاطية

فسرت جهات في «14 آذار» موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بشأن احتمال انتخابه للعماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، حتى لو كان آخر مسيحي، ضمن لعبة استدراج العروض، وضرب عصفورين بحجر واحد، لكنه أخطأ الهدفين.

## ■ مطلب التعيينات يتحقق

قالت مصادر سياسية وقضائية إن اعتقال شبكات التفجيرات وممرضيههم، خصوصاً رموز الحالة التكفيرية من أمثال عمر فستق، كانت المطلب الأساس للقبول ببعض التشكيلات والتعيينات في بعض المراكز الحساسة، وهذا ما حصل.

## ■ الأغبياء

زار رئيس كتلة يسمي نفسه «وسطياً»، دولة خليجية عدة ساعات، والتقى أحد أمرائها، وهناك كال لقوى 14 آذار كلاماً لأذعاً، واصفاً إياهم بالأغبياء، خصوصاً الفريق المسيحي، طبعاً مضمون ما قاله رئيس الكتلة لم يتأخر عن الوصول بالبريد السريع.

## الأسد أحسن استخدام عناصر قوته.. فحفظ وحدة سورية



(أ.ف.ب.)

الشعب المحب لبلده وقيادته هو أكثر النقاط قوة

### دائرة القوة التي فاجأت أعداء سورية كانت حلفاء سورية وأصدقاءها الحقيقيين

الحاجة، وترجم هذا الحضور بالتنظيم الذي أنهل العالم، لحشود الشعب السوري التي تقاطرت على صناديق الاقتراع. هي دوائر قوة كان في مخطط أعداء سورية أنها ستنهال خلال فترة قياسية، لكن ظنهم خاب، وذهبت ریحهم هباء.

أما دائرة القوة التي فاجأت أعداء سورية، بقيادتهم الأميركية - الأطلسية، وامتداداتهم «الإسرائيلية» والنفطية العربية، فكانت حلفاء سورية وأصدقاءها الحقيقيين.

في سورية، على عكس ما جرى في النموذجين العراقي والليبي، في عز انفتاح الغرب

دولي شيطاني واسع بالقتل، بقدر التهديدات التي استهدفت الأسد، فيما رموز معارضة الخارج قابعين في أحضان المخابرات الأجنبية، على تنوع أوطانها، وتوحدتها خلف القرار الأميركي.

كان «خطاب الإصلاحات» أول مسمار دقه الأسد في نعش المؤامرة، بما سمح له بالقول إن القضية ليست قضية مطالب، بل هي مؤامرة خارجية، ثم جاء الصمود الأسطوري للجيش العربي السوري، ذلك الجيش العقائدي الذي بناه الرئيس الراحل حافظ الأسد، فحافظ على تماسكه وقوته، ولم تفلح الإغراءات ولا التهديدات في إحداث انشقاق يعدد به بين صفوفه، وتحول هذا الجيش، تحت وطأة الحرب، إلى جيش جديد يقاتل بأسلوب حرب العصابات، كما يقاتل كجيش نظامي، والأهم أنه بات قادراً على التنسيق في معاركه مع المقاومين، ما يقض مضاجع قادة الكيان الصهيوني، الذين يعرفون أكثر من غيرهم معنى هذا التطور العسكري.

الدائرة الثالثة، كانت الحزب الحاكم الذي وقف خلف «نظامه» وحافظ على تغطيته الشعبية له، وملاً الساحات بحضوره وجمهوره كلما دعت

دارت المؤامرة على سورية دورة كاملة لتعود إلى نقطة الصفر، ليس الصفر الذي أعطاه وزير الخارجية الأميركي جون كيري للانتخابات السورية، خلال مروره على بيروت، بل الصفر الذي أعطاه الشعب السوري للمتأمرين؛ بملايينه التي اقتترعت لقائد صمودها ورمز وحدتها بشار الأسد.

منذ الأيام الأولى لبدء تحركات المعارضة السورية، كان واضحاً التدخل الخارجي في رسم مسار اللقطة بين «المحتجين» والدولة، عبر إبراز الإعلام التابع للدول المعادية لسورية، خصوصاً الإعلام السعودي والقطري، وكل متمول من خزائنها، للجوانب السلبية في تحركات الشارع، أبرزت لغة الشتائم على حساب لغة المطالب، وكانت الإساءة لرموز الدولة تعلق شعارات الإصلاح، لتشويه صورة الدولة السورية ورموزها، وشيطنتها، والقول إنه لا مكان لاستمرار التواصل أو التعايش معها، كان ذلك معبراً ضرورياً لعسكرة التحرك، لأن المطلوب إسقاط الدولة وليس تحقيق أي مطلب سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، وكان ذلك مدخلاً لتطبيق سياسة الأرض المحروقة ضد سورية، بشراً وحجراً.

لكن القيادة السورية تعاملت مع الحدث بما أكدت الأيام أنه طريقة العارف بخفايا المؤامرة، والقادر على مواجهتها، ومنعها من تحقيق غاياتها في إسقاط الدولة ونشر الفوضى والفلتان، وهكذا سقط مكر أكثر من ثمانين دولة تورطت في الدم السوري، أمام قوة إرادة القيادة السورية، وصلابة الجيش السوري، ووطنية الشعب السوري، الذي اقتنع منذ أيام للدولة الواحدة القوية، مثلما كان اقتراعه لرمز هذه الدولة وقائد صمودها.

جاء اقتراع الملايين السورية حصاداً لزوع رعبه القيادة السورية طوال سنوات الحرب المستمرة على سورية، حيث حافظت هذه القيادة على عناصر القوة التي ترتكز عليها الدولة السورية، وأحسنت استخدامها. كان صمود الرئيس الأسد وثباته البداية، ولا يذكر التاريخ قائداً هدده تحالف

## أمام الصمود السوري الأسطوري

## بقايا «حلف عمان» و«الشرق الأوسط الجديد» نحو الهزيمة

هل العالم العربي يعيش ما يشبه مقدمات العام 1954؛ حينما انطلق حلف بغداد في محاولة لتطويق الثورة التحريرية التي قادها جمال عبد الناصر في 23 يوليو 1952، وما رافق تلك المرحلة من تطورات على مستوى المنطقة، كان البارز فيها عام 1953 الانقلاب الأميركي الديموي على الدكتور مصدق في إيران، ثم المؤامرة التي كان يُعدّها «الإخوان المسلمون» في أرض الكنانة لاغتيال عبد الناصر في ميدان المنشية في الإسكندرية عام 1954.. والتي كانت قد استبقت في تطورات لافتة في سورية؛ بسلسلة الانقلابات العسكرية منذ عام 1949 حتى عام 1955، من الانقلاب الأميركي بقيادة حسنى الزعيم لتمرير أنابيب النفط السعودية إلى السواحل اللبنانية، ومن ثم انقلاب الشيشكلي ثم الحناوي، وهلم جرا، حيث كان سباق بين الإنكليز والأميركيين لتركييز وجودهم في بلاد الأمويين من جهة، ولتدمير الحياة الديمقراطية التي كانت إحدى أبرز المميزات السورية منذ الاستقلال عام 1943 حتى انقلاب الزعيم، ليتوافق ذلك مع الانقلاب الكبير في لبنان في أيلول 1952، بإسقاط حكم بشارة ووصول دمية الإنكليز وصنعتهم كميل شمعون إلى سدة الرئاسة، لبدء الانقلاب الكبير على صيغة الميثاق الوطني المكتوب، والذي في أحد أبرز بنوده ألا يدخل لبنان



عناصر من الجيش العربي السوري خلال جولة في أحد أحياء الشّخ لطني بحلب

في محاور معادية لسورية وللعرب.. فكان أن اندفع الحكم الشمعوني ليكون جزءاً من حلف بغداد الاستعماري الذي يستهدف توفير الحماية الكاملة للكيان الصهيوني؟

اللائق في تلك المرحلة أنها توجت في العام 1956 بالعدوان الثلاثي على مصر، وكان في قمة أهدافه إسقاط الحكم الناصري، وإعادة وضع اليد على أحد أهم ممرات الملاحة الدولية، وعيننا بها قناة السويس التي أممها جمال عبد الناصر.

تلك الفترة توافقت أيضاً مع سلسلة من المناورات العسكرية كانت تجريها القوات البريطانية والفرنسية والأميركية، كان أبرزها المناورات في القاعدة العسكرية البريطانية في قبرص، والتي شارك فيها ضباط أميركيون وفرنسيون، ومناورات الطيران الحربي في قاعدة انجريك الأميركية في تركيا، بالإضافة إلى حالة التأهب القصوى للقاعدة العسكرية الأميركية في طبرق الليبية.

وبفضل صمود القيادة الناصرية في

مصر، أفضلت أهداف العدوان الثلاثي، وخرج منها عبد الناصر زعيماً قومياً وعربياً وكبيراً.

والآن، منذ بدايات هذا القرن، نعيش في منطقتنا نفس تلك الأجواء العدوانية. كان احتلال العراق عام 2003، والذي ترافق مع تهديدات أميركية كبرى لسورية وإيران، ومحاولات تطويقهما وتطويقهما، وفي لبنان كان اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، وحرب الردة الكبيرة داخليا التي توجت بحرب تموز - آب 2006، ومن ثم حرب غزة في نهاية 2008 وبداية 2009، لتبدأ بعدها التطورات اللاحقة التي أطلق عليها اسم «الربيع العربي» الكاذب، والذي هو في حقيقته هجوم استعماري واسع بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وأدواته كل الاحتياطات السابقة التي ترعرت في الكنف الأميركي، من رجعية وحركات تكفيرية أصولية نشأت ونمت وترعرت في أحضان المخابرات الأميركية، وبالتحالف مع بعض اليساريين والحركات اليسارية التي تحولت نحو اليمين واقتصاد السوق منذ سقوط الاتحاد السوفياتي.

هذا الشتات الغريب والواسع استثمرته واشنطن منذ بدء العدوان الواسع على سورية، فهي من جهة كانت تجمع على المستوى الداخلي السوري هذه التناقضات العجيبة الغريبة في تحالفات أطلقت عليها شتى التسميات، فجمعت في

بوتقة واحدة، اليساري السابق والعلماني والأصولي و«الوهابي» و«الإخواني»، والعملاء الصهاينة، وأدخلت عليهم القطريين والسعوديين والأتراك، ممولين وحاضنين.

ومن جهة ثانية، كانت تُعدّ لإنشاء تحالف سياسي واسع، تجسّد في البداية في ما يسمى مؤتمر «أصدقاء سورية»، الذي بدأ بأكثر من 110 بلدان، وبدأ يتراجع وينهار مع الصمود الأسطوري السوري، ليستقر الآن على أقل من 11 بلداً.

ومن جهة ثالثة، كانت واشنطن في ذات الحين تُعدّ لتحالف عسكري جديد، لا ينحصر نطاقه وعمله في استهداف سورية فحسب، بل مجمل حلف المقاومة والممانعة، وبهذا بدأت الولايات المتحدة منذ أكثر من عامين لإنشاء حلف عسكري عالمي يتمركز في الأردن، وبالتالي كانت الأنبياء تحمل إلينا باستمرار أنشطة عسكرية سرية عملية وتدريبية وميدانية واستخباراتية، لتبدأ بعد ذلك مناوراتها الواسعة التي أطلقت عليها اسم «الأسد المتأهب»، والتي شاركت فيها قوات عسكرية خليجية وأردنية وصهيونية وأميركية وغربية، أما ميدان استهداف هذه المناورات فلم يكن يقتصر على سورية وحدها، بل شمل بلدانا عربية أخرى، ومن ضمنها لبنان.

إذا، نحن كنا وما زلنا أمام حلف عسكري سياسي واسع، ستكون قاعدته الأردن، وقد يطلق عليه «حلف عمان»؛ تيمناً بحلف بغداد، خصوصاً أن العائلة التي كانت تحكم بلاد الرافدين عام 1954 هي من صلب نفس العائلة التي تحكم الأردن.

هل يمكن القول إن نتائج هذه المرحلة والعدوان الواسع الذي يستهدف سورية والمقاومة اليوم سيفضي إلى نتائج خمسينيات القرن الماضي؟

الآن نحن أمام مرحلة جديدة، أساسها الصمود السوري الأسطوري الذي منع نجاح المؤامرة الكونية، وتقدم حلف المقاومة والممانعة من طوروس إلى المغرب، مضافاً إليها أزمة اقتصادية ومالية خانقة يعاني منها الغرب والأميركي، مؤذنة بأزمة عميقة لاقتصاديات السوق الوحشي، وتقدم الطاقة البشرية الكبرى والإمكانات الاقتصادية الهائلة..

ثمة حلف يتقدم.. وآخر يتراجع، فليستعد بقايا حلف بغداد ومشروع إيزنهاور في لبنان والمنطقة.. الهزيمة أمامهم قاب قوسين أو أدنى.

أحمد زين الدين

## تردد أردوغان في الترشح رسمياً للانتخابات التركية يعزز حظوظ غول

أنقرة - الثبات

مضى شهر أيار من دون أن يعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ترشيحه الرسمي لرئاسة الجمهورية، وهو الأمر الذي كان متوقفاً على نطاق واسع في تركيا، حيث كان يُنتظر أن يعلن ترشيحه الرسمي في منتصف الشهر، وقبل زيارته ألمانيا التي خصص جانباً كبيراً منها لكسب ود الناخبين الأتراك فيها.

أوساط تركية تردّد هذا التردد غير المبرر إلى خوف أردوغان من التدهور الحاصل في عملية السلام مع الأكراد، والاهتزاز الأمني الكبير في مناطقهم، ومن المسلم به في تركيا أن أردوغان الذي حصل على 43% من أصوات الناخبين الأتراك في الانتخابات البلدية الأخيرة، كان يعتقد أن هذه النتائج قد أوصلته إلى رئاسة البلاد من المرحلة الأولى، مراهنًا على عدة عوامل، منها الانقسام الحاصل داخل المعارضة التركية؛ بين الجانب العلماني، وهو الأقوى فيها، والجانب المتدين الذي تمثله جماعة فتح الله غولان، فتجربة الانتخابات

البلدية أظهرت أن العلمانيين والمتدينين لا يمكن أن يجتمعوا تحت سقف واحد لأسباب عدة، رغم حالة العداء لأردوغان، والتي تُعتبر العامل الوحيد الجامع بينهما.

أما العامل الثاني، فهو الصوت الكردي الذي يراهن أردوغان على كسبه، خصوصاً بعد أن حقق حزبه اختراقات لافتة في أوساط المتدينين الأكراد، مضافة إليها حالة الغزل التي أظهرها مع حزب العمال الكردستاني، ورئيسه عبد الله أوجلان الذي يتحاور معه أردوغان عبر رئيس الاستخبارات هاكان فيدان.

أما العامل الثالث فهو كارثة المنجم التي حصدت أرواح مئات العمال نتيجة السياسات التي اتبعتها المسؤولون عنه، وهم من المقربين من أردوغان، حيث تعالت الأصوات الشاجبة للتحالف الذي بناه أردوغان مع رجال الأعمال، وتفضيله مصالحهم على مصالح الناس، وهو ما ظهر أيضاً في أحداث حديقة جيزي بارك التي كان مخططاً لها أن تتحول إلى مجمعات تجارية على أراضي الدولة. بعض المصادر التركية وصفت قرار أردوغان

خوض الانتخابات بأنه «انتحار سياسي» إذا ما استمرت الأمور على هذا المنحى، وأشارت إلى أن استطلاعات الرأي الأخيرة أثبتت أنه لن يحصل سوى 35% من الأصوات في حال خوضه سباق الرئاسة، وهو ما لن يحمله إلى سدة الرئاسة من الجولة الأولى، وربما الثانية، وأكدت الاستطلاعات التي كلف أردوغان 3 شركات متخصصة بإجرائها، أن شعبيته تراجعت خلال الشهرين السابقين أكثر، فبعد أن كانت في الانتخابات النيابية 50%، أصبحت في الانتخابات البلدية 43%، فيما توضح الاستطلاعات أنه إذا جرت الانتخابات الآن فسيحصل 35% من الأصوات فقط، وهو رقم مخيف لأردوغان، خصوصاً أنه ما تزال تفصلنا أشهر عن الانتخابات الرئاسية. وتدور التساؤلات حالياً في الشارع التركي عما إذا كان أردوغان سيتراجع عن قرار الترشح لمصلحة الرئيس الحالي عبدالله غول، الذي لا يخفي رغبته في البقاء في هذا المنصب، خصوصاً أن غول هو مرشح مضمون أكثر من أردوغان، لقدرتة على جذب الأصوات من خارج الحزب، فيما لن يصوت لأردوغان إلا مؤيدو الحزب الحاكم.

## من هنا وهناك

## ◀ لمتابعة النشاط الإيراني

شهدت مدينة إيلات الأسبوع الماضي لقاءات أمنية سعودية - «إسرائيلية» مكثفة، اعتبرت امتداداً للقاءات لم تنقطع منذ سنوات بين الجانبين، ساهمت في تعزيز العلاقات بين الرياض وتل أبيب، ووصلت إلى حد التحالف وتبادل المعلومات، واتخاذ مواقف مشتركة تجاه ملفات وقضايا المنطقة.

وذكرت تقارير استخباراتية «إسرائيلية» أن هناك تعاوناً متزايداً بين «إسرائيل» والسعودية في متابعة النشاط الإيراني في البحر الأحمر، وأن لقاءات إيلات الأخيرة تصب في هذا الهدف.

## ◀ موجات ارتدادية للإرهابيين

أكدت مصادر مطلعة نقلاً عن دوائر دبلوماسية في باريس، أن هناك قلقاً يخيّم على القيادة الفرنسية في قصر الإليزيه من الخطر الداهم الذي يمثله الرعايا الفرنسيون الذين يقاتلون في صفوف المسلحين في سورية، ويرغبون بالعودة إلى فرنسا، حاملين معهم مخزوناً كبيراً من أفكار التطرف، وقدرة عالية على استخدام السلاح وتحضير العبوات الناسفة. وتضيف المصادر أن هذا القلق ينبع بشكل أساسي من حقيقة أن الحكومة الفرنسية قدمت الكثير من الدعم للمسلحين الذين يقاتلون الدولة السورية، وسمحت لفرنسيين من أصول عربية وإسلامية بالالتحاق بالمسلحين في سورية، وجمع التبرعات لمصلحة تلك المجموعات دون أية قيود من جانب السلطات الفرنسية.

## ◀ الإبراهيمي يعترف

أعرب الأخضر الإبراهيمي عن اعتقاده بأن المعارضة المسلحة في سورية استخدمت أسلحة كيميائية في إحدى الهجمات في حلب في آذار العام 2013، وقال: «من القدر اليسير الذي أعرفه، يبدو أنه في خان العسل في الشمال، حيث استخدمت الأسلحة الكيميائية للمرة الأولى، يوجد احتمال أن المعارضة استخدمتها». وحذر الإبراهيمي في مقابلة مع مجلة «در شبيغل» الألمانية من أن سورية ستتحول إلى «صومال ثانية». لن نشهد تقسيماً للبلاد كما يتكهن كثيرون، بل إن سورية ستتحول إلى دولة مفككة يسود فيها أمراء الحرب».

## ◀ مكابرة سعودية

أفادت دوائر سياسية مطلعة أن النظام السعودي يتدارس مع حلفائه وأدواته فشل كل الوسائل التي استخدمها لتعطيل وإفشال الانتخابات الرئاسية في سورية، والنيابية في العراق، غير أن هذا النظام يرفض الاعتراف بالواقع الجديد والتطورات في الساحتين العراقية والسورية، ويصر على ضرب رأسه بالحائط، لذلك يواصل ضخ الإرهابيين والأسلحة إلى الداخل العراقي والسوري، علماً أن شخصيات عراقية ممولة من السعودية تعرضت للتوبيخ من قيادات سعودية خلال لقاء جمعهم في الرياض بداية الأسبوع الماضي، بسبب الهزيمة التي لحقت بالمخطط السعودي في العراق.

## ◀ واشنطن.. الزعيم

كشفت مستشارة الأمن القومي الأميركية سوزان رايس أن واشنطن تقدم «دعماً فتاكاً وغير فتاك» للمعارضة السورية «المعتدلة»، وذلك بعد أن كانت الإدارة الأميركية تتمسك بمقولتها أنها تقدم «معدات عسكرية غير فتاكة» للمقاتلين في سورية. وأشارت رايس في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، إلى أن واشنطن تعمل مع دول جوار سورية من أجل مساعدتها في قضية اللاجئين ومواجهة تزايد التهديد بأن تصبح سورية مرتعاً للإرهابيين.

## سورية للغرب: لن نقدم معلومات عن الإرهابيين مجاناً

وبالتزامن، أشارت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية - عبر تقرير خلصت إليه من معلومات استخباراتية بريطانية - إلى خلايا إرهابية نائمة دون تحديد أماكنها، ساهم في تشكيل نواتها مواطنون بريطانيون اكتسبوا خبرة التفخيخ والتفجير عقب قتالهم لأكثر من عامين إلى جانب مسلحي «جبهة النصرة» في سورية، إلا أن أخطر الدلالات - وفق توصيف الصحيفة - يتمثل بالعملية الانتحارية التي نفذها البريطاني «أبو سليمان» على سجن حلب المركزي، وهذا بالطبع ينسحب على عشرات آخرين من المواطنين البريطانيين الذين يقاتلون في سورية - حسب تقرير الدايلي ميل - الذي سلط الضوء أيضاً على التهديدات التي وجهتها منذ فترة مجموعة من «الجهاديين البريطانيين» تطلق على نفسها اسم «راية التوحيد»، متوعدة بشن هجمات انتحارية في قلب العاصمة لندن ضد أهداف أدرجتها ضمن مؤسسات تجارية ووسائل النقل العام، وبشن هجمات مماثلة في واشنطن!

وفي السياق، كشف تقرير بثته محطة CNN الأميركية - نقلاً عن معلومات ضابط متقاعد في وكالة «FBI» - عن رصد خلية إرهابية في ولاية فلوريدا يرأسها مقرب «جبهة النصرة».

الأوروبيين وأعدادهم وأماكن وجودهم على الأراضي السورية. وفي وقت تفيد تقديرات أجهزة الاستخبارات الغربية أن ما بين 2000 و3000 أوروبي يقاتلون في سورية مع الجماعات التكفيرية، سلك موقع «- ONLINE INTELL GENCE» بدقة الأرقام، لافتاً إلى أنها في تزايد مضطرب، ومشيراً في الوقت عينه إلى حراك خلايا «جهادية» نائمة تم رصدها جنوب العاصمة باريس بعيداً عن الإعلام. وربطاً بالأمر، أكد الصحافي الفرنسي «سامويل لوران» وجود تلك الخلايا المرتبطة بـ«تنظيم القاعدة» في فرنسا، كاشفاً أنها تتحرك بسرية بانتظار تنفيذ هجمات ضد محطات قطارات ومطارات وأماكن عامة، كما لفت إلى أن 30 فرنسياً قاتلوا إلى جانب «جبهة النصرة» في سورية، يعدون من المخططين الخطرين للعمليات الإرهابية، عادوا من هذا البلد إلى فرنسا وتم زرعهم ضمن المجتمع الفرنسي. وإذ شكك بدوره بأعداد «الجهاديين» الفرنسيين التي أعلنت عنها الحكومة الفرنسية، كشف لوران أنه أجرى تحقيقاً ميدانياً في بلدة سلمى بريف اللاذقية، حيث تأكد من وجود 500 «جهادي» فرنسي في هذه البلدة وحدها يقاتلون تحت راية «جبهة النصرة».

علق مراقبون دوليون على الحراك الأوروبي اللافت مؤخراً لبحث كيفية مواجهة خطر عودة مئات «الجهاديين» الغربيين من سورية إلى بلدانهم الأم، بالتأكيد على أن هذا الحراك «الأمني» والاستثنائي يأتي نتيجة اصطدام عواصم أوروبية بسبل من المعلومات الاستخباراتية التي حذرت من هجمات إرهابية قد تستهدفها، تُعد لها خلايا شكلها العشرات من هؤلاء، لعل أخطر ما أشار إليه موقع «- ONLINE INTELLIGENCE» الاستخباري الفرنسي، من هجمات «جهادية» يحضر لها أصوليون فرنسيون شاركوا بالقتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية في سورية، في قلب العاصمة باريس، بموازة تحذيرات مماثلة من أجهزة استخبارات غربية أخرى عكستها كبريات الصحف الأميركية والبريطانية والفرنسية، وصل بعضها إلى الدعوة لتنسيق استخباري أميركي - أوروبي عالي المستوى لمواجهة هذا الخطر، في ظل معلومات سرّتها أن مسؤولاً أمني الماني أكد فيها أن ضباطاً ألمان وفرنسيين وبريطانيين وبلجيكيين، طلبوا مؤخراً لقاءات مع مسؤولين أمنيين سوريين في دمشق، بهدف الحصول على معلومات عن «الجهاديين»



استخبارات غربية: ضربات «جهادية» سهّز عواصم أوروبية

## ماجدة الحاج

إبرو وعبر

## قراءة في نتائج الانتخابات الرئاسية السورية.. محلياً وخارجياً



(أ.ف.ب.)

الرئيس السوري بشار الأسد مستقبلاً رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيرانية علاء الدين بروجردى

وصلت إلى ثلاثة وسبعين في المئة، والثاني يتصل بفوز الرئيس بشار الأسد بأعلى تصويت حصل في تاريخ سورية (88٪)، ما يعزز شرعيته وقوته، وبالتالي فشل كل المحاولات والجهد الدولي لشطبه من المعادلة، لكن الذي انتهت إليه الانتخابات هو أن الرئيس الأسد بات رقماً صعباً وواقعاً معاشاً لسنوات سبع، أي حتى العام 2021، ولم يعد من السهل القفز فوق هذا الإنجاز الشرعي.

في المقابل، يُعتبر فوز الرئيس الأسد نجاحاً لحلفائه والدول الإقليمية والدولية الداعمة له، لأن النجاح المحقق يعود بمردوده الإيجابي عليهم جميعاً، لا سيما لجهة تعزيز حضورهم الراسخ في المعادلات والتوازنات، خصوصاً روسيا وإيران و«حزب الله»، مقابل تحالف أعداء سورية، وعلى رأسهم «إسرائيل»، التي تدخلت بشكل مكشوف وسافر، ولم تحصد سوى الفشل في هذا الصراع. لقد أثبتت الانتخابات الرئاسية في سورية أيضاً هزلة وضعف المعارضة بشتى أنواعها وأحجامها، خصوصاً معارضة «الفنادق»، التي شعرت أنها محاصرة ضمن خيارات كلها سيئة، فإما أن تواصل سياسة نطح الحائط في ظل انسداد الأفق السياسي والعسكري، وعدم جدوائية أي مسعى أمامها، ما يعني مواصلة المزيد من الخسائر ومراكمة الفشل تلو الآخر، وإما أن تعمل على تخفيض سقفها والمصالحة والتقرب من النظام، وهذا الخيار مكلف أيضاً.

بغضاً ودعم دوليين وإقليميين، وهو دعم لم يكن ليحصل لولا ثبات وتماسك النظام وقدرة مؤسساته على الإنتاج وممارسة العمل رغم المضاعف والعراقيل والحرب المفتوحة. كما استطاعت دمشق توفير أعلى نسب المشاركة الشعبية في يوم واحد لم تصل إليها حتى مصر التي استمرت الانتخابات فيها ثلاثة أيام مع يومين من العطلة المدفوعة مع تفاوت الوضع الأمني بين مصر وسورية. ما هي الخلاصة التي يمكن الخروج بها مما تقدم؟

لا شك أن لهذا الإنجاز بُعدين: الأول يتصل بإجراء الانتخابات بنسب عالية من المشاركة.

**الرئيس الأسد رقم صعب لا يمكن تجاوزه حتى العام 2021.. وقوة النظام السوري واقع لا يمكن تجاهلها**

شكل إنجاز الانتخابات الرئاسية السورية حدثاً مفصلياً على المسار السياسي والعسكري للأزمة، بعد أربعين شهراً على بدء الحرب على سورية. هذا الإنجاز الكبير يصح القول فيه إن ما قبل الانتخابات ليس كما بعدها، وكما قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم: «اليوم بدأ مسار الحل السياسي في سورية».

في قراءة متأنية وموضوعية لهذا الحدث، فإن ما جرى يأتي ضمن سياق عام للأحداث العسكرية الميدانية والسياسية، حيث شهد منتصف العام 2013 بداية تحول حاسم في مسار الحرب غداة إلحاق الهزيمة الكبرى للفصائل المسلحة التكفيرية في مدينة القصر وما حولها، ما أدى تلقائياً إلى استعادة المبادرة العسكرية، واستطراداً السياسية، في ظل تنامي القدرة على الحسم في الميدان، مقابل ضعف ووهن وخلافات وقاتل المجموعات المسلحة مع بعضها البعض، وفي ظل فشل الدول الداعمة والراعية في إنتاج بديل أو مكون سياسي أو عسكري يستطيع الوقوف على رجليه.

وقد جهدت الدولة السورية وقيادتها من أجل الحدث الانتخابي والاستحقاق التاريخي في ترتيب وضع أمني لإنجاح وتمير الاستحقاق، مع توفير كل المستلزمات الإدارية والعملائية الممكنة، كما استطاعت القيام بأوسع تغطية إعلامية قياسية بدأ مع مشهد السفارات في الخارج وانتهى في المدن الكبرى في الداخل، وقد نجحت في ذلك نجاحاً موفقاً.

الحدث الرئاسي السوري حظي بدون شك

## أي دواء للصحافة الطروادية؟

عندما تبحث في وثائق تاريخية لتعرف كيف ضاعت فلسطين، تجد نفسك أمام مشهد يتكرر كل لحظة في بلد عربي ما.. وعندما تبصر أكثر في الوثائق، تشعر أن الألم يعتصر كل شريان ومسام في الجسد لكل ذي إحساس، خصوصاً أن الصحافة لعبت دوراً خطيراً في مراحل التأسيس للضياع، وهي اليوم ما تزال تلعب دوراً أخطر مما كان.

في وثيقة أعاد توزيعها أحد الأصدقاء الاستراتيجيين، تكشف كيف تمكنت الحركة الصهيونية بالأسماء والأرقام في النصف الثاني من ثلاثينات القرن الماضي من تجنيد أصحاب صحف وصحافيين ليكونوا أحصنة طروادة في التدمير المنهجي للثقافة المقاومة للمشروع الصهيوني.

تقول الوثيقة إن الحركة الصهيونية نشرت بواسطة «الياهو ساسون» في صحيفتي «بيروت» و«صوت الأحرار» مقالات تدين «الإرهاب» العربي في فلسطين، وتطالب بوقفه، وتهاجم قيادته، وتبرر في أن الوحشية البريطانية وأعمال العصابات الصهيونية.

ويقول «ساسون» في تقريره لرئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية: موشيه شرتوك، إن نشر هذه المقالات هي أفضل الطرق للحرب على «الإرهاب»، وإظهار فشل قادة المقاومة الفلسطينية، وإهانتهم أمام العالمين الشرقي والغربي.. «ويجب عدم التوقف عن نشر المقالات، كي لا تخسر الوكالة الصحف التي اخترقتها»، مقابل أموال أتق عليها مسبقاً مع أصحاب الصحف، مع ترك هامش «لأقلامهم»، كي لا يكون النص موحداً.

لا شك أن من يقرأ بعض المقالات في الصحف اليوم، والمصحوبة بحملات تكرر اللازمة نفسها ضد المقاومة، منذ الهزيمة المدوية لجيش الاحتلال والإرهاب في أن، لا يمكنه أن يغض الطرف عن الفئران التي تنهش الصدور، لا بل إن ما يجري اليوم أخطر بكثير مع وجود حواضن سياسية تنتج المادة محلياً، كما أن تنوع وسائل الإعلام وتطورها يجعل الأمور أخطر بكثير، مع صعوبة المراقبة، تارة باسم الحريات، وطوراً بسبب قلة الإمكانيات، وأطواراً بسبب الاعتداد بالنفس، وكأن الأخيرة وحدها قادرة على مواجهة الصحف والإذاعات ومحطات التلفزة والصحافة الإلكترونية بتنوع أشكالها وقدراتها، والتي تنشر كل شيء: من النكتة إلى المقالة بكل تلاونها إلى الصورة.

كتب «ساسون» لسيد شرتوك أن تأثير المقالات في النخب والرأي العام لن يظهر على الفور، إنما بعد سنة أو سنة ونصف. لذلك يمكن فهم تكرار الكلام في استهداف المقاومة وقادتها، حتى من دون وجود مناسبة، لكن هل يكفي تشخيص الداء؟

يونس

بهاء النابلسي

## يقال

## ■ رواتب الأساتذة مجزية

أوضحت مصادر في وزارة المالية أن مئات الأساتذة الذين ينزلون إلى الشوارع يتقاضون رواتبهم دون أن يقوموا بأي عمل في المدارس الرسمية، بينما تؤكد المعلومات أنهم يمارسون التدريس في مدارس خاصة برواتب مجزية.

## ■ تعويضات للعاطلين عن العمل

يتقاضى مئات الموظفين رواتبهم في مصلحة سكك الحديد، وبعضهم نال تعويضات كبيرة بعد التقاعد، وهم لا يراومون ولا وظيفة محددة لهم، وقد كلف التفطيش المدني مؤخراً معالجة الأمر، لأن المليارات تدفع لهم دون أي مقابل.

## ■ أحلام اليقظة

يتصرف نائب من أصحاب الرؤوس الحاملة للوصول إلى قصر بعبدا، مع المحيطين به وكأنه صار في حكم المقبول لسدة الرئاسة، بينما الواقع هو في الأحلام فقط.

## ■ أرقام قياسية

وصلت أعداد المتقدمين إلى دورة الأمن العام التي بدأت إجراءات القبول أرقاماً قياسية مع تقدم أكثر من خمسة آلاف شاب، بينما المطلوب مئتان وخمسون من كل الطوائف.

## ■ سر غياب المرعبي والظاهر

لاحظ سياسي شمالي غياب مواقف النائبين معين المرعبي وخالد الظاهر عن الشاشات خصوصاً، والإعلام عموماً، منذ تطهير منطقة القلمون من العصابات الإرهابية، وتسائل إذا ما كانت الوظيفة قد تغيرت بعد مشهد الانتخابات في السفارة السورية.

## ■ باب التبانة

## ترفض الهيئة «الحريرية»

فوجئ مسؤولو «تيار المستقبل» في طرابلس برفض أهالي التبانة قبول هبة «البويا» مع «الفراشي» التي قدمها الرئيس سعد الحريري لطلاء المحال باللون الأزرق في شارع سورية، وطلب الأهالي من مسؤول فريق «البويا» المغادرة، وإبلاغ مرسله وقف المتاجرة بمأساتهم التي تسببوا بها.

## ■ صح النوم

أكد دبلوماسي تربط بلاده علاقات وثيقة مع تركيا أن حكومة أردوغان طلبت من دولة لها علاقات ممتازة مع سورية، إيجاد صيغة تتحول إلى مبادرة بهدف إعادة ربط العلاقات مع سورية، بعد أن اكتشف أردوغان «سفالة الغرب».

## هذا ما أدى إليه غياب التفاهمات في طرابلس

## الاستقرار الأمني لم ينسحب على الوضع السياسي في طرابلس.. وحتى الساعة لم تنتج أي تحالفات سياسية أو انتخابية بين الجهات الطرابلسية الرئيسية

اللحظة التي تم فيها التفاهم على ولادة «الحكومة السلمية»، ثم تأكيد تمسك الدول المؤثرة في الوضع الأمني اللبناني بضرورة الحفاظ على استقرار لبنان، وبالتالي إعادة الهدوء إلى ربوع الفيحاء، تبين ألا حضور «للتكفيريين» إلا في بعض وسائل الإعلام «الفتنوية»، واليوم عادوا إلى حجمهم الحقيقي، بعد رفع الغطاء السياسي عنهم.

هذا الاستقرار الأمني لم ينسحب على الوضع السياسي في عاصمة الشمال، وحتى الساعة لم تنتج أي تفاهمات أو تحالفات سياسية أو انتخابية بين الجهات الطرابلسية الرئيسية: فريق الثامن آذار، و«تيار

تشهد طرابلس راهناً استقراراً أمنياً بعد نجاح الجيش اللبناني في تطبيق الخطة الأمنية لإعادة الاستقرار إلى عاصمة الشمال، التي استعادت أجواء ما قبل «جولات الاقتتال العشريين»، بعد إنهاء مظاهرها من شوارع الفيحاء كافة.

وكانت أبرز تجليات نجاح الخطة من خلال تفكيك المجموعات المسلحة التابعة لما تسمى «قادة المحاور»، بعيداً عن استخدام القوة، وإقناعهم بتسليم أنفسهم للعدالة، ريثما يتم التفاهم بين الأفرقاء السياسيين على تسوية لإنهاء ملف طرابلس الأمني، وبالتالي تقفل ملفهم القضائي.

كذلك أسهمت «الخطة» بكشف زيف ادعاءات بعض الإعلام و«أصحاب الخطب النارية» بأن الفيحاء هي معقل للتكفيريين والإرهاب، وتبين ألا حجم لمدعي «السلفية» على الأرض، وكانوا بمنزلة «فقاعات هواء»؛ ليس لهم قدرة على التحكم بالشارع، بدليل توقيف بعض رموزهم بدون حصول أي ردود فعل.

وفي السياق، يكشف مصدر إسلامي طرابلسي أن غالبية «المجموعات السلفية» الموجودة على الساحة الطرابلسية كانت مخترقة من الأجهزة الأمنية، معتبراً أنها نجحت في تفريغ هذه المجموعات من مضمونها. ويعتبر المصدر أنه عندما أتت



تبيين ألا حجم لمدعي «السلفية» في طرابلس.. فهم أشبه بفقاعات هواء،

المستقبل»، والوزير فيصل كرامي، والرئيس نجيب ميقاتي، والنائب محمد الصفدي.

أكثر من ذلك، إحدى هذه الجهات المذكورة تشهد صراعاً داخلياً، فهناك صراع بين الحرس القديم في «تيار المستقبل»، المتمثل بالنائبين محمد كبرية ومسير الجسر والنائب السابق مصطفى علوش من جهة، والوزير اللواء أشرف ريفي من جهة أخرى، الذي أسندت إليه إدارة اللعبة الأمنية في طرابلس، وعاد اليوم ليؤدي دوراً سياسياً بعد التفاهم الإقليمي على التهدة في لبنان.

أما في شأن القوى الإسلامية، وتحديداً القوة الوزانة بينها، أي الجماعة الإسلامية، فهي أيضاً إلى ضمور بعد فشل «مشروع الإخوان المسلمين» في مختلف الدول العربية، الأمر الذي انعكس سلباً على معنويات مناصري «الجماعة».

لا ريب أن غياب التفاهمات والرؤى بين المكونات الطرابلسية، ما خلا بداية التقارب بين ميقاتي وكرامي، جعلها شبه منعزلة كلا على حدة، وبالتالي أفقدتها أي دور فاعل في إيجاد خطة تنموية لرفع الحرمان عن المدينة، المصنفة من بين أفقر المدن الواقعة على ساحل البحر المتوسط.

## حسان الحسن

في المجالات العلمية والبحثية، وتبادل الخبرات، والقيام بنشاطات مشتركة بين الجانبين.

■ العلامة الشيخ عفيف النابلسي اعتبر أن عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب له تداعيات اجتماعية وسياسية ووطنية كبيرة، خصوصاً أن هذا الموضوع الذي يهم آلاف الموظفين في مختلف قطاعات الدولة، سيجعل الدولة بلا موظفين، وبالتالي بلا إنتاجية أو فاعلية، ويترافق أيضاً مع فراغ موقع الرئاسة والخلاف السياسي الحاد حول شخص الرئيس.

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن الانتخابات في سورية فضحت المتآمرين، وفضحت العالم الغربي وأدعياء حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم، فالأكثريّة الساحقة انتخب الرئيس بشار الأسد وخطته السياسية والمقاومة والممانعة والعروبة، واختارت الأمان والاستقرار بعد التآمر والتدمير، والوضوح بعد الضباب والضيايق، وسورية الواحدة الموحدة بعد احتمالات التقسيم والاجتراء، واختارت حقن الدماء والإسلام بمعناه الحضاري الواسع، بعد التكفير والمجازر.

■ الشيخ حسام العيلاني رأى أن «تيار المستقبل» في صيدا هو صاحب القرار في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا منذ سنوات، سائلاً: من المسؤول عن ذلك؟ ومن الذي أوصل الجمعية إلى ما وصلت إليه اليوم؟

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان دعت الدولة اللبنانية إلى تلبية المطالب الاجتماعية والمعيشية الشعبية المحقة، وإلى عدم إغفال الواجبات التي ينبغي أن تلمّ بها الدولة، وأن تعمل على تحقيقها تجاه شعبها ومواطنيها.

## مواقف

■ المؤتمر الشعبي اللبناني رأى أن الدلالة الأهم في الانتخابات الرئاسية السورية توجيه صفة قوية للتدخل الأجنبي، وإعلان تمسك الشعب بالدولة ومؤسساتها، ووحدة الكيان وحرية وعروبته واستقلاله.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، هنا الشعب السوري على الممارسة الديمقراطية التي أدت إلى انتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية ثالثة، وتجديد الثقة به بنسبة عالية جداً من الناخبين الذين اقتنعوا للدولة ووحدة سورية والسلام والإصلاح.

■ أمين عام حركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبيري أبرق إلى الرئيس الدكتور بشار الأسد مهناً بإعادة انتخابه رئيساً للجمهورية العربية السورية، مؤكداً أن تجديد ثقة الشعب العربي السوري بقيادته، تجديد لعزيمة الشعوب التي تقاوم وتناضل من أجل الحرية والتقدم ومواجهة الإجمام، وهزيمته.

■ رابطة الشغيلة وتيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية أكدوا أن الفوز الكبير للرئيس الأسد شكل ضربة موجعة لأعداء سورية، وانتصاراً لخط العروبة والمقاومة، وسقوطاً مزيماً لـ«الربيع العربي» - الأميركي.

■ اللقاء الإسلامي الوحدوي رأى أنه مع التأكيد على مشروعية ما تطالب به هيئة التنسيق، ينبغي أن يتدارس الجميع في المترتبات الناجمة عن إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وعلى خزينة بلغ العجز فيها 7700 مليار ليرة، قبل أن تضاف إليها نفقات السلسلة، ما يعادل 12 في المئة من الناتج المحلي.

■ تجمع العلماء المسلمين في لبنان وقّع اتفاقية تعاون مع الجامعة الإسلامية في لبنان، تشمل تقديم حوسومات للموفدين من التجمع، والتعاون

## تحت الضوء

## رسائل كيري الثلاث

## حطيط: الفضاءات الاستراتيجية في المنطقة بدأت بالتشكل



رغم صمود سورية الجبار في وجه الهجمة الاستعمارية عليها، ما زالت المنطقة على حالها من عدم الاستقرار بانتظار انتظام القوى في المنطقة. المؤشرات المتناقضة تؤكد وجود توازن وإقرار أميركي بذلك؛ فمن جهة يدعو وزير خارجيتها جون كيري «حزب الله» وإيران وروسيا للعمل على إحلال السلام في سورية، ومن جهة أخرى لا تزال تدعم المجموعات المسلحة بالأسلحة، ولا تقرّ بشرعية الرئيس السوري بشار الأسد..

## العملاء مجرمون.. ثم مجرمون

مُعبّرٌ اعتصام الأسرى المحررين من سجون العدو «الإسرائيلي» أمام تمثال الشهداء في وسط بيروت. كانت معبرة تلك المواقف التي نطق بها المحررون في تعليقهم على وصف البطريك بشارة الراعي لبقايا الحديد في العملاء في فلسطين المحتلة، خصوصاً أن منهم من كان قد عبر عن اعتزازه بانتمائه لكيان العدو. غبطته وصف هؤلاء العملاء بـ«الضحايا»، لكنه لم يشر بكلمة واحدة إلى ضحايا العدو «الإسرائيلي» وعملائه! بعض هؤلاء الضحايا رأيناهم في ساحة الشهداء ما زالوا يحملون ندوباً من تلك الفترة، لا يمكن للأيام أن تمحوها.. بعض الأسرى تحدث عن عذابه في الأسر، وكيف كان العملاء يمارسونها بصورة أفظع حتى من العدو نفسه. يعدّ الأسرى وسائل التعذيب البشعة التي مورست بحقهم، وليس أقلها الصلب، والتعليق على العواميد، وصعقهم بالتيار الكهربائي.

تحدث الأسرى الذين راح شطرٌ من عمرهم، بعضهم خمس، والبعض الآخر عشر وخمس عشرة سنة.. شطر من عمرهم، من فترة فتوتهم وشبابهم مضت في سجون الاحتلال، دون أن تأتي أو تشير إلى الاحتلال الذي ربح طويلاً على مناطق واسعة في لبنان، وتحررت بفعل وإرادة المقاومين، الذين زرع الآلاف منهم أجسادهم في الأرض، ورووا التراب المحرر بدمهم الطاهر. شهادات حية قدمها المحررون عن ممارسات العدو وعملائه، وكيف أن التعذيب الجسدي والنفسي لم يطل هؤلاء المناضلين فحسب، بل امتد إلى أهلهم، فعذبت أمهاتهم وأخواتهم وآبائهم تحت نظرهم، من أجل التأثير على روحهم المعنوية وصمودهم.

المحررون الرافضون «التطبيع» وإعادة الاعتبار لهؤلاء العملاء تذكروا أيضاً زملاء لهم قضوا في المواجهات البطولية، ونكل بحتهم من قبل العملاء بطريقة فظيعة، تذكروا الشهداء بيار أبو جودة، وميشال صليبا، وغيرهما.. خلاصتهم الوحيدة كانت حاسمة: تبرئة الراعي للعملاء مرفوضة، خصوصاً أن هذا الكلام يتعارض بشكل مطلق مع القوانين اللبنانية.. وربما كان بعض العملاء من الذين صدرت بحقهم أحكام غيابية بأنهم عملاء.. ثم عملاء.. موجودون في اللقاء مع الراعي في فلسطين المحتلة.

أحمد

كانت رسالة مشفرة، أما الرسالة الأبرز، فتمثلت باعتراف أميركي ضمني بالواقع الميداني السوري وإقرار بضرورة التواصل والاعتراف بحزب الله..

مصر

نسأل حطيط عن توجهه المنطقة بعد مرور سنوات على مشهد ما أطلق على حراكه بـ«الربيع العربي»، يقول: «اليوم نحن في مرحلة ما بعد «الإخوان»، هذا «الحريق العربي» كان هدفه إقامة هلال إخواني حاضن لإسرائيل من شمالي إفريقيا وصولاً إلى تركيا، وإغراق المنطقة في صراعات داخلية أهمها وضع القوس الشيعي في مواجهة القوى السلفية.. واليوم مع سقوط القوس الإخواني نشأت منظومة «الدول القائمة على النظام المختلفة، مع الاحتفاظ بديمقراطية شكلية».

وبرأي حطيط نموذج الرئيس المصري «السياسي» بتوفير الأمن وإرجاع الشعب من الإخوان، يستند أيضاً على مسعى كسر التبعية، وهذا الأمر سيؤدي بشكل أو بآخر إلى تلاقي المصالح، وتلاقي الفضاءات الخارجية بين دولتين أساسيتين كبيرتين هما مصر وإيران، ويقول حطيط: «هذا التلاقي لا يعني السير بإغضاب تركيا أو السعودية، ولهذا السبب المنطقة برأبي متجهة لتشكيل مربع الفضاءات الاستراتيجية المتناغمة والمتنافسة (تركيا - إيران - السعودية - مصر)

التذكير أن 55٪ من شعوب الأرض (دول البريكس ومحور المقاومة) تعترف بالانتخابات، فيما الـ45٪ لا يقرّ بها».

كيري

زيارة كيري إلى لبنان، بحسب العميد حطيط، لها جملة أمور، برأيه العنوان الأول يشير إلى أن الفراغ الرئاسي في لبنان سيطول أمده، وأن رسالته إلى اللبنانيين إدارة هذه الفراغ بشكل خافت وهادي، لأنه بحسب أولويات أميركا، يتم معالجة قضايا أخرى أكثر أهمية.. أما العنوان الثاني يؤكد أن أميركا تتعاطى مع لبنان كطوائف مجتمعة وليس كدولة، ولهذا السبب اجتمع مع الطوائف الثلاث الرئيسية ولو كانت في ظل سقف الدولة الشكلية.. وبرأي العميد حطيط، إدارة الفراغ كانت رسالة أميركية مباشرة، فيما التعامل مع تعددية الطوائف

حطيط: زيارة كيري أكدت أن أميركا تتعاطى مع لبنان كطوائف مجتمعة وليس كدولة

السبب ناشدت أميركا من خلال كيري إيران و«حزب الله» وروسيا وقف مساعدة سورية للحد من انتصارات الجيش السوري».

يعتبر حطيط أن المستوى الثالث في أزمة الصراع داخل سورية عنوانه أممي بامتياز، ويرأيه يشمل سورية والمنطقة ككل، «التصدي للخلايا الإرهابية المتناثرة وغير المضبوطة تفرض تعاوناً إقليمياً ودولياً لمواجهة، وسورية ومحور المقاومة بات يترتب على بنك معلومات هامة بهذا الخصوص، وأميركا وأوروبا بحاجة بشكل أو بآخر إلى التعاون مع المخابرات السورية في مسألة مواجهة الإرهاب المرتد عليهم».

يضع العميد حطيط التفاف الشعب السوري حول رئيسه بشار الأسد وانتخابه لدورة جديدة، التفافاً للدولة والاستقرار، وضمن هذا السياق، أميركا المعروف عنها تطبيق سياسة الواقعية والبراغماتية، تعرف أن الاعتراف بالأسد في هذه اللحظة إقرار بفشل كل الجهود التي بذلت لإسقاط سورية، وبالتالي ستسعى بكافة السبل للحد من خسائرها الاستراتيجية، «رفض أميركا الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية في سورية لن يغيّر واقع الحال، لكنه يعني أيضاً عدم مصادقة على الخسارة، وإبقاء الانقسام العمودي على مستوى الدول في ظل إعادة تكوين مناطق النفوذ، وفي هذا المجال من الجيد

## استعدادات بيروتية لاستقبال كأس العالم

كأس أم آسيا في أستراليا مطلع العام المقبل. بحسب أحد مشجعي البرازيل، محمد ديب، الذي يعمل محللاً رياضياً، «فإن جماهير الساحرة المستديرة لا يهتمهم توقيت أو ظروف مناخية، فالغالبية العظمى يتوجهون بالطبع للاستمتاع بالمنافسات في أجواء جماعية تشهد تنافساً بين الأصدقاء، وذلك لاختلاف المنتخبات المفضلة لدى أي من الجماهير، المقاهي العامة تبقى وجهة الغالبية العظمى من الجماهير المتابعة لكرة بوجه عام، والبطولات العالمية على وجه خاص، حيث يسعى الأصدقاء لمشاهدة المباريات في تلك المقاهي التي تتيح لهم ما لم يستطيعوا تلبيةه في البيوت، وفي مقدمة احتياجات الجماهير للاستمتاع باللقاءات الساخنة بالمونديال تبقى خدمة المقاهي المميزة، التي يتبارى أصحابها ومديروها في تقديم الكثير من الخدمات لروادهم لضمان حضور مميز، يستمر فيما بعد نهاية البطولة من خلال اكتساب جماهير تلك المنافسات للبقاء كزبائن دائمين للمقهى، ومن أهم متطلبات الجماهير أيضاً، الشاشات فائقة الدقة التي تبقى أهم العوامل لترجيح كفة أحد المقاهي على الآخر، بالإضافة إلى توفير أجواء مريحة الهواء ومنعشة لا سيما في ظل تصاعد دخان الترجيلة من عشاقها الذين يحرصون على متابعة المونديال وحتى البطولات الرياضية الأخرى من خلالها».

وبدوره جميل عفت: أحد أصحاب المقاهي، وهو سوري الجنسية لكنه استثمر ما تبقى له من أموال لافتتاح مقهى متواضع في كراكاس، توقع «أن يكون الإقبال على متابعة لقاءات المونديال بالمقاهي كبيراً خلال فترة البطولة، وهو ما يتيح لهم الذهاب للمقاهي لما تتسم به أجواء المباريات من تنافس بينهم وتحديات للمنتخبات المختلفة، وعن إقامة معظم مواجهات البطولة خلال شهر رمضان المبارك، اعتبر أن ذلك الأمر يبقى إيجابياً، حيث تزايد أعداد رواد المقاهي خلال الشهر الفضيل بشكل خاص، وقد تتضاعف تلك الأعداد عند إقامة المباريات خلال شهر رمضان الذي يشهد أجواء خاصة للجميع».

بدوره، يقول أحمد: عامل في المقهى، إنه من المتوقع أن تغطي العنصر الطبيعية والترجيبة على طلبات الجماهير، خصوصاً في ظل إقامة البطولة خلال فصل الصيف الحار، والذي يسعى خلاله الجميع للحصول على المشروبات الباردة بكافة أنواعها، كما أشار إلى أن الترجيلة تبقى دائماً حاضرة لعشاقها بمختلف النكهات.

ويقول صاحب المقهى إن التجهيزات للمونديال تحمل طابعاً خاصاً، حيث نحرص على نشر أعلام الدول المشاركة على حوائط المقاهي، بالإضافة إلى توفير شاشات عرض ذات جودة عالية وبأحجام كبيرة، وذلك لجذب أكبر عدد من الزبائن، بالإضافة إلى تحسين نوعية المقاعد لتوفير أكبر قدر من الراحة للزبائن بمختلف انتماءاتهم.

وبما أن المونديال يعتبر موسماً للمقاهي، وذلك لزيادة الرواد لمشاهدة المباريات، ما يستدعي زيادة المقاعد وتوسعة الأماكن، نحرص إدارة المقهى على تعليق جداول المباريات في واجهة المقهى لمتابعة مواعيد المباريات.

الزبائن والزوار، وفي أجواء المونديال هذه السنة، لم تقتصر الأعلام المرفوعة على السيارات والمباني، بل صارت في كل زوايا المقاهي التي تنتقل المباريات على شاشات خصصت من أجل الحدث، في منطقة الحمراء، أعلام كثيرة وبأحجام عملاقة، تكاد تغطي واجهات بعض المقاهي المعروفة، وتلفت انتباه المارة، وعندما تدخل تنتشر أمامك أعلام صغيرة على الطاولات، واللافت في هذا المونديال، أن بعض المقاهي اتخذت أقصى الاستعدادات، فأجبرت النادل فيها على ارتداء ملابس عليها أعلام المونديال المختلفة «حتى لا يزعج أحد من الزبائن».

وبحسب أحد أصحاب المقاهي: «فإن الحركة ازدادت في البطولات الأوروبية التي اختتمت الشهر الماضي، فكيف بالأخرى أثناء مباريات كأس أبطال العالم»، ويضيف: «للبيروتينين أسلوبهم الخاص في استقبال المونديال والتفاعل مع أحداثه، فيتجمعون في المقاهي والمطاعم حول شاشات عملاقة متسلحين بأعلام الفرق التي يشجعونها ويتابعون المباريات وكانهم في داخل الاستاد، وبعد نهاية كل مباراة يندفع أنصار الفريق الفائز في مسيرات سيارة تجوب شوارع بيروت وتطلق الأبواق والهتافات رافعة أعلام منتخبها، بينما ينصرف أنصار الخاسر عائدين بهدوء وحسرة إلى منازلهم، أو يشاهدون عن بعد الاحتفالات الصاخبة لأنصار الفريق الرابع».

ولقد ركبت الكثير من المطاعم والمقاهي الكبرى شاشات كبيرة في صالاتها استعداداً للحدث، حيث يجتمع روادها لحضور المباريات في جو تنافسي.

تشكل بيروت الوجهة المفضلة للكثيرين لحضور المباريات، فما نراه في بيروت ومقاهيها لا نراه على الإطلاق في أي عاصمة عربية، استعدادات مثيرة للدهشة في كل مكان، أحياء كاملة تعكف على تشجيع فريق واحد وتتحداها أحياء أخرى أثناء البطولة، أمور جميلة نراها عندما يبدأ الناس برفع أعلام الدول المشاركة بأحجام ضخمة، في ظاهرة قد لا تجدها ليس في الوطن العربي فحسب، بل في كل أنحاء العالم.

المونديال، بالفعل هو المنتفض الوحيد للشعب اللبناني للتعبير عن الفوز وبالرغبة في مشاهدة بطولات رياضية تعوض إخفاق البلاد في كافة الألعاب الرياضية والمحافل الدولية، وكان آخرها بكل تأكيد فشل المنتخب في العبور إلى نهائيات

ارتدت بيروت حلة المونديال، استعداداً لانطلاق فعاليات كأس العالم لكرة القدم لعام 2014 في البرازيل، أينما نظرت في هذه الأيام ستقع عينك حتماً على أعلام الدول المشاركة في المونديال، على الشرفات المتقابلة تجد أعلاماً مختلفة، على السيارات وواجهات المقاهي والمطاعم وحتى على الملابس تتوزع أعلام البرازيل وألمانيا والأرجنتين وإيطاليا وإسبانيا وغيرها. بحيث يحرص المشجعون على إظهار ثقافتهم التامة بفوز منتخبهم المفضل.

الاستعدادات على قدم وساق في مختلف المقاهي والمطاعم لاستقبال هذه الحدث الرياضي الضخم بشكل يليق بمتابعيه، أصحاب المقاهي والمؤسسات السياحية ينتظرون هذا المونديال على أحر من الجمر، الاستعدادات اكتملت والشاشات العملاقة علقّت والعروض جهزت بانتظار المشجعين والرياضيين، وقد درجت العادة أن يجتمع الشبان معاً لحضور المباريات في المقاهي والمطاعم، كون لها رونقاً خاصاً، حيث يفضل كثيرون مشاهدة المباريات في المقاهي للاحتفال بالفوز وللسخرة من مشجعي الفريق الخاسر ومضايقتهم.

منذ فترة، تستعد المقاهي والمطاعم لتستقبل

تجدد الإشارة إلى أن قطر كانت منحت تلفزيون لبنان حق عرض مباريات المونديال مجاناً، وكان أصحاب شركات الكابلات قد تابعوا المفاوضات في وزارة الإعلام لمعرفة كيفية التحرك والتصرف، وأكد صاحب إحدى شركات الكابلات «أننا نرفض أن يدفع المواطن اللبناني تكلفة مشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم، هذه اللعبة لطالما كانت للفقراء قبل الميسورين، لذلك نتمسك بأن تبقى المشاهدة مجانية دون أن يتكلف المواطن قرشاً واحداً»، مشيراً إلى أن «التوجه بنقل المباريات على تلفزيون لبنان مجاناً وإسقاط الحديث عن دفع المشترك 100 دولار لمتابعة المونديال أو شراء جهاز لنقل المباريات تبلغ كلفته 300 دولار هو أمر إيجابي للغاية».



وهذا الأمر سيعطي إسرائيل فترة هدوء وراحة بانتظار اكتمال تشكّل البناء الاستراتيجي للدول المعنية، ومصر مع السيسى انتقلت من فضاء استراتيجي صفر إلى فضاء استراتيجي إيجابي، وهو سيكون باتجاه المشرق العربي كما إلى مغربه، وباعتقادي انفتاح مصر على المشرق تجاه إيران سيكون مفيداً وليس مطلقاً، ومع تركيا منافساً ومع السعودية متناغماً ومتنافساً، أما بخصوص المشرق العربي، فإن مصر متجهة تحت شعار المصلحة القومية إلى التحرك بفعالية تجاه ليبيا والسودان».

### لبنان

فيما يختص لبنان يشير حطيط إلى عدم توافر مؤشرات حقيقية لانتخابات رئاسية في المدى المنظور، يقول: «وهذا الأمر سيستمر أقله لشهر أيلول تشرين الأول المقبل، وهناك خطر محقق في تمديد مجلس النواب مرة جديدة، لأنه في تشرين الأول سيكون لبنان أمام مفترق طرق، فإمّا العودة إلى فكرة عقد مؤتمر تأسيسي للبحث عن صيغة بديلة لاتفاق الطائف لعدم قدرته على الاستمرار في معالجة الأوضاع في لبنان.. وهنا يوجد احتمال أن يكون انعقاده محتضناً إقليمياً ودولياً، وهذا الأمر من الصعب البت فيه بانتظار تشكّل الفضاءات الاستراتيجية في المنطقة»، ويضيف حطيط: «في حال لم تتبلور الصورة الإقليمية، قد يتخذ قرار بتمديد الفراغ باعتماد مرحلة انتقالية يكون في نتيجتها انتخاب رئيس للإدارة الشكلية في البلد لا انتخاب رئيس لحكم البلد»، ويضيف حطيط في هذا المجال: «سير لبنان باتجاه حل جذري نتيجة ارتباط لبنان بأكثر من ملف ودولة إقليمية، جعل البيئة الإقليمية الدولية تعتبر أن دور لبنان مكمل في المنطقة وليس أساسياً، والقيمة التي تعطى للبنان أت من الفضاء الاستراتيجي الناتج من قوة المقاومة، وفي مجمل الأحوال العودة إلى اتفاق الطائف كما طبقه الرئيس فؤاد السنيورة بات من سابع المستحيل تطبيقه».

### أوكرانيا

يعتبر العميد حطيط أن المسار الدولي باتجاه إلى نقل فيروس عدوى الشرق إلى الغرب، «أحداث أوكرانيا ستنتقل إلى أوروبا الشرقية.. والأزمة في أوكرانيا هي مسألة خيار أكثر منها من مسائل تنوع قوميات، وبرأيي ما يحصل في أوكرانيا سينسحب على دول أوروبا الشرقية السابقة، وأحداث أوكرانيا هي بداية الطريق لا نهايته».

أجرى الحوار بول باسيل

# قطر في قفص الاتهامات «المونديالية»



كانت الفرحة عارمة في قطر والعالم العربي عندما تمكنت الدوحة من الفوز بحق تنظيم واستضافة المونديال لعام 2022، لتكون بذلك الدولة العربية الأولى التي تحوز هذا الحق، لكن هذه الفرحة لم تدم طويلاً، إذ سرعان ما طفت على السطح جملة شائعات وتسريبات تفيد بأن القيادة القطرية دفعت الكثير من الرشى لكي تحصل على الأصوات اللازمة لتفوز بهذا الامتياز الرياضي، رداً على هذه الاتهامات، اتخذت الفيفا خطوات فورية تمثلت بفتح تحقيق مفصل لتصدر بعده حكمها النهائي، بينما نفت قطر من جهتها صحة هذه المزاعم جملة وتفصيلاً، معتبرة أن ما يجري هو عبارة عن حملة مغرضة تتعرض لها ليس

واليوم يتعرض الاتحاد الدولي لكرة القدم لضغوط هائلة قبل بداية مونديال 2014 في البرازيل من أجل سحب تنظيم قطر للبطولة وإعادة التصويت لاختيار دولة أخرى لتنظيم المونديال، بينما هناك من يؤكد أن الأمر لا يعدو هجوماً على دولة عربية كونها تمكنت من حصد ما يلزم من الأصوات لتحقيق سابقة رياضية.

القطري محمد بن همام؛ نائب رئيس الفيفا والعضو في اللجنة التنفيذية سابقاً، سعى نيابة عن بلاده لحشد التأييد قبل التصويت الذي جرى في كانون الأول عام 2010. وأشارت الصحيفة إلى أن بن همام دفع أموالاً لكبار مسؤولي كرة القدم في إفريقيا، وكذلك الترينيدادي جاك وارنر والتاهيتي رينالد تيماري، عضوا اللجنة التنفيذية للفيفا السابقان عن اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاربي لكرة القدم (كونكاف) ومنطقة أوقيانوسيا.

وقالت الصحيفة إنها اتصلت ببين همام للرد على هذه المزاعم، لكن ابنه حمد العبد الله رفض الإدلاء بأي تعليق. ولم تكتف الصحيفة بهذا القدر من المعلومات، بل زعمت أن محمد بن همام دفع تحديداً 1.7 مليون دولار لشخصيات رياضية في قارة آسيا فقط، ونحو 5 ملايين دولار لمسؤولي كرة القدم في دول مختلفة، من أجل كسب تأييدهم، ومن ضمن ما ورد في الادعاءات الجديدة بشأن بن همام لقاءات رتبها بنفسه وجمعت مسؤولي الحكومة القطرية والأسرة الحاكمة بمسؤولين وشخصيات سياسية ورياضية من عدة دول من ضمنها روسيا وألمانيا وفرنسا وتايلاند، لدفع اتفاقات اقتصادية بغية الحصول على أصوات هذه الدول من خلال إجراءات مادية واتفاقيات قيمة.

ومن الأمثلة التي ضربتها الصحيفة اتفاق للغاز الطبيعي بين الدوحة وبنكوك شارك فيها عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي التايلاندي وراوي ماکودي، الذي قال للصحيفة إنه لم يحصل على أي امتياز لدوره في أي صفقة غاز. هذا وربطت الصحيفة تلك

## تفاصيل الاتهامات

وفي التفاصيل، زعمت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في بداية الشهر الجاري، أنها حصلت على عدد كبير من الوثائق تثبت تلقي بعض كبار مسؤولي الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ما مجموعه خمسة ملايين دولار مقابل دعم ملف قطر لاستضافة نهائيات كأس العالم، وذكرت الصحيفة في تقرير نشر في الصفحة الأولى تحت عنوان «مؤامرة لشراء كأس العالم»، أن

استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 لما تتمتع به من مميزات أهلتها لهذا الفوز عن جدارة واستحقاق، «ونحن كلنا ثقة بأن نتائج العملية الجارية حالياً ستثبت بشكل قاطع أحقية قطر باستضافة البطولة العالمية الكبيرة».

وقد استنكرت جهات رياضية عربية عدة ما تتعرض له قطر، معتبرة أن حق تنظيم قطر نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة عام 2022 حق أصيل ونهائي لا يمكن انتزاعه تحت أي مبرر، نظراً لحصولها عليه بطريقة شرعية، كما أن محاولات التشكيك بحق قطر في استضافة المونديال تفوح منها رائحة عنصرية مرفوضة.

وأشار البعض إلى أن هذه الحملة الموجهة تقف خلفها وسائل إعلام

## نفي قطري

نفت قطر نفيًا قاطعاً صحة هذه الاتهامات، وقالت اللجنة العليا للتسليم والتراث القطرية، وهي اللجنة المسؤولة عن تنظيم المونديال، إن هذه الاتهامات لا صحة لها على الإطلاق ولا أساس لها.

وأضافت: «نشير هنا إلى وجود تحقيقات جارية فيما يخص عملية التصويت على استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022، وأنها تقوم بدورها بالتعاون التام لإنجاحها، والتزاماً منا بالتوافق مع قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي طلبت منا الامتناع عن التعليق على عملية التحقيق، فإننا سنستجيب لهذا الطلب بشكل كامل».

وأكدت أن قطر كانت قد فازت بحق

الاتهامات بتنظيم روسيا أيضاً لمونديال 2018 وأكدت أن بن همام تعاون مع روسيا من أجل إتمام الأمور لصالح الدولتين في بطولات 2018/2022.

كما وجهت الصحيفة اتهامات لبن همام أكدت فيها أنه أدخل مبالغ مالية كبيرة لحسابات بنوك تابعة لـ30 رئيس اتحاد إفريقي.

وقالت الصحيفة: «يتعين على قطر نفسها أن تدعو لإعادة التصويت.. لم نقل إنه ليس من حق الشرق الأوسط تنظيم هذا الحدث.. ولكن قطر فازت بأساليب فاسدة.. فكيف يمكن لك أن تنظم كأس العالم من دون كرامة؟.. يتعين عليهم أن يدعوا إلى إعادة التصويت.. إذا لم يقبلوا بذلك، فينبغي إجبارهم على ذلك.. فسمعة الفيفا على المحك».

## ادعاءات مستمرة

ما إذا كان الأمر يتعلق بالجرم المشهود.. لكن الادعاءات المتعلقة بتيماري تنطوي على دلالة خاصة.. فهي تظهر بكل وضوح عملية تلاعب من قبل شخص قريب جداً من الحملة..

ويعتقد كوربيت أن الكثير من الاتهامات بالرشوة ودفع مبالغ مشبوهة، يمكن أن تكون مرتبطة بحملة بن همام المجهضة في رئاسة الفيفا أكثر منها بملف قطر..

ويعتقد كوربيت أن المشكل ربما يقع أعمق من دفعات فاسدة من بضعة أشخاص، «فالأمر لا يتعلق ببين همام ولا حتى قطر.. إنه يتعلق بنظام هيكل من السهل التلاعب به.. كما أن هناك أسئلة مهمة تتعلق بسبب بلاتر.. فبن همام كان من الشخصيات الفاعلة الداعمة لقيادة بلاتر إلى رئاسة الفيفا عام 1998.. هل كان يستخدم مثل هذه الأساليب لهزم (السويدي رئيس الاتحاد الأوروبي السابق ونائب رئيس الفيفا السابق) لينارت يوهانسون؟

لعل أخطر الادعاءات المضرة بصورة كرة القدم العالمية، تلك التي تتمحور حول رئيس اتحاد أوقيانوسيا: رينالد تيماري، فبعد أن كشفته الكاميرا وهو يعرض صوته للبيع، تم تعليق عضويته في اللجنة التنفيذية، وكان يستعد للاستقالة، بما يعني أن نائبه هو من سيشارك في عملية التصويت بدلاً منه.

ويحسب الاتهامات المنشورة والتي لا يزال التحقيق جارياً للتأكد من صحتها أو العكس، فإن بن همام دفع لتيماري أتعاب المحاميين والتقاضي، والتي تناهز 300 ألف دولار، مما دفع التاهيتي إلى التراجع والاستمرار في منصبه، وهو ما نتج عنه استبعاد صوت أوقيانوسيا من عملية الاختيار، وهو الصوت الذي كان يفترض أن يذهب إلى أستراليا بدلاً من قطر.

وفي هذا الصدد، قال أحد أبرز الصحفيين المختصين بملفات تنظيم أحداث الاتحاد الدولي لكرة القدم، جيمس كوربيت: «لا أعرف



## انتهاز الفرص

حق الاستضافة من قطر، إذ قال المدير التنفيذي للاتحاد الأسترالي: ديفيد غالوب، تعليقا على الاتهامات الجديدة الموجهة إلى قطر: «إنه تطور خطير، هذه اتهامات خطيرة جداً ونحن بانتظار كيف سيكون الرد عليها»..

وأكد غالوب أن بلاده شاركت في التحقيقات الخاصة بملف قطر من خلال تزويد غاريسيا بملفات ومقابلات لها علاقة بهذه القضية، مضيفاً: «أنا متأكد بأننا سنحصل على المزيد من المعلومات خلال حضورنا في البرازيل، لأجل الجمعية العمومية لفيفا، لكن لا يتخيل لأحد بأننا لم نكن طرفاً بكل ما يجري منذ فترة».

وتابع: «كنا طرفاً بتقديم المقابلات، وبتحضير الملفات، كما تابعنا عن كثب ماذا يحصل بعيداً عن أستراليا».

ألمح رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، إلى أن بلاده مستعدة لاستضافة مونديال 2022 لكرة القدم في حال فقدته قطر بعد الاتهامات بالفساد.

وقال كامبرون رداً على سؤال خلال مؤتمر صحفي في أعقاب قمة مجموعة السبع في بروكسل: «يجب أن نترك التحقيق يأخذ مجراه، لكن إنكنا نرى أنها بلد المنشأ لعدة رياضات مثل كرة المضرب والركبي والغولف والتزلج وكرة الطاولة والكريكت»، أما الرئيس الأميركي، باراك أوباما، فقال مازحاً في المؤتمر الصحفي المشترك مع كامبرون «البيسبول، كرة السلة»..

وفي الإطار ذاته، استغل الاتحاد الأسترالي لكرة القدم الفرصة، وكشف أنه من الممكن أن يتقدم بطلب تنظيم مونديال 2022 في حال سحب

فقد تم التصويت أمام العالم مثلما حدث مع روسيا وغيرها في اختيار الدول الفائزة بتنظيم المونديال».

### موقف «الفيفا»

ورداً على هذه التطورات، قال جيم بويس: نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، إنه يمكنه تخيل إجراء تصويت جديد على حق استضافة فعاليات بطولة كأس العالم 2022، إذا ثبتت صحة الشكوك الدائرة بشأن وجود فساد في عملية منح قطر حق الاستضافة.

ويجري ميشيل غاريسيا: رئيس لجنة القيم بالفيفا، تحقيقات حالياً بشأن الشكوك حول قرار منح قطر حق الاستضافة، ويأمل غاريسيا بأن يقدم تقريراً عن هذه التحقيقات في وقت لاحق من العام الحالي.

وكانت معلومات أكدت أن قطر ليس لها حق في تقديم أي طعن قانوني ضد الفيفا، هذا إذا سحبت منها حق تنظيم مونديال 2022 بسبب مزاعم الفساد المحيطة بعملية التصويت، لا سيما أن قطر وقعت على عدم اتخاذ أي إجراء قانوني ضد الفيفا عندما تقدمت بطلب استضافة المونديال عام 2010، وبالتالي لدى الفيفا الحق في إعادة عملية التصويت إذا ثبت وجود أي انتهاك لأعرافها.

وهناك من اعتبر أن الفيفا بإمكانها أن تستند إلى أن إقامة مباريات كأس العالم في الصيف عندما تكون درجة الحرارة 50، فإن ذلك يشكل خطراً كبيراً، لكن لماذا لم يتم التفكير بهذه النقطة من قبل؟

يذكر أن جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، كان أكد أن كأس العالم 2022، لن يقام إلا في قطر، متحدياً كل الأصوات المعارضة لهذا القرار. وقال بلاتر خلال كلمته في حفل توزيع جوائز الاتحاد الآسيوي لهذا العام: «نقل بطولة كأس العالم 2022 إلى دولة أخرى غير قطر في ظل ضغط الدول الكبرى لن يحدث، سنقف بجوار قطر ضد كل الأشياء التي تقال، والبطولة ستقام هناك».



وأضاف: «أن القيادات الخليجية بدأت في الدخول إلى المناصب العالمية والاندماج بها، وأننا لن نسمح لأي كان بسحب المونديال من قطر».

تعرض لها قطر هي مجرد كلام إعلامي عنصري يحاول أصحابه الصيد في الماء العكر، وإننا، عرباً وخليجيين، سنقف أمامه صفاً واحداً».



أجنبية وشخصيات رياضية شعرت بالغيرة والإحباط بسبب خسارة بلاده رهان الاستضافة لثاني أكبر حدث في العالم بعد الأولمبياد أمام دولة عربية، وخليجية يعتبرونها صغيرة، وبالتالي فإن وسائل الإعلام هذه وتلك الشخصيات تنظر باستعلاء وتشكيك إلى قدرة هذه الدول النامية والطموحة على استضافة وتنظيم الدورات والبطولات الدولية الكبرى.

بدوره الشيخ أحمد الفهد: رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، أكد أن مونديال 2022 سيقام في قطر بإذن الله رغم أنف الحاقدين، وقال «إن الهجمة الإعلامية التي

### استعدادات قطرية

لا تقتصر استعدادات قطر لاستضافة مونديال العام 2022 على إنشاء الملاعب الضخمة، بل تشمل جميع متطلبات ذلك الحدث العالمي من منشآت وبنى تحتية، ومن تلك المنشآت مطار حمد الدولي الذي سيكون واجهة قطر لاستقبال ضيوفها من كل أنحاء العالم.

ويشهد المطار الذي افتتح جزئياً في مطلع أيار الماضي ورشة عمل ضخمة، وقد صمم المطار ليكون قادراً على استيعاب أكبر حدث رياضي عالمي ستشهده قطر.

وعن المعايير البيئية المطبقة في المطار، أوضحت جهات قطرية أن المطار الجديد توافرت فيه جميع المعايير البيئية، وأصبح صديقاً للبيئة، كما تم التخلص من 5 ملايين طن من النفايات ومعالجتها وفقاً للشروط البيئية العالمية.

وأشارت إلى أن مطار حمد توافر فيه جميع المواصفات التي تجعله ينافس المطارات العالمية، حيث يضم 130 بوابة لتسجيل الركاب ويحتوي على مدرجين للهبوط والإقلاع، وقد قدرت لجنة تسيير المطار التكلفة النهائية له بنحو 15 مليار دولار وتساهم فيه أكثر من 100 شركة محلية وعالمية وعمل فيه 50 ألف عامل وأكثر من ألف مهندس، فهل ستذهب كل هذه الاستعدادات والتكاليف سدى؟

لكن بلاتر، الذي يعرف بالعجز السويسري أطلق تصريحات متضاربة، إذ أعلن أيضاً أن اختيار دولة قطر لاستضافة مونديال 2022 كان خطأ، وبرر أعلى سلطة كروية ذلك بسبب الحرارة المرتفعة في الإمارة الخليجية.

وأجاب بلاتر على سؤال صحفي بقناة تلفزيونية سويسرية: «نعم بشكل مؤكد استضافة قطر للمونديال كان خطأ، تعلمون بأن الكل يرتكبون أخطاء في حياتهم، التقرير الفني الخاص بقطر يشير بأن المناخ يكون حاراً جداً في الصيف، لكن اللجنة التنفيذية للفيفا وبأغلبية الأصوات قضت بلعب المونديال في قطر».

وأشار بلاتر، إلى أنه في هذه الظروف من المرجح إقامة مونديال 2022 في فصل الشتاء، مكرراً بذلك موقفه السابق بهذا الشأن والذي جده في شهر نيسان الماضي حين قال: «أفضل موعد لاستضافة مونديال 2022 نهاية العام، يجب أن نكون واقعيين إلى حد ما، بالنسبة إلي، إذا غيرنا وسنغير لأنه لا يمكننا اللعب في فصل الصيف رغم أن قطر تصير، يجب أن نلعب في فصل الشتاء في نهاية العام».

ومنذ اختيار قطر لاستضافة مونديال 2022، طفت إشكالية حول تاريخ إقامة العرس العالمي، درجات الحرارة مرتفعة جداً في فصل الصيف، والفترة الشتوية تخلق مشاكل من ناحية الرزنامة، فضلاً عن ارتفاع الأصوات الأوروبية الراضية لخوض المونديال في منطقة الشرق الأوسط فترة الصيف، واليوم تبرز قضية الاتهامات بالرشي التي كانت بمنزلة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وفي انتظار نتائج تحقيقات لجنة القيم بالاتحاد الدولي لكرة القدم، تبقى كل الاحتمالات واردة، خصوصاً وسط تأكيدات من داخل الاتحاد الدولي حول إمكانية سحب حق تنظيم مونديال 2022 من قطر إذا ما تم التأكد من الاتهامات، وفي هذه الحالة سينتهي الحلم القطري لاحتضان فعاليات نهائيات كأس العالم لكرة القدم، لا بل إنه سيتحول إلى كابوس.

إعداد هناء عليان

## مشاهد تثير المرارة.. وحاجة متجددة للإنقاذ الوطني



موظفون في غزة ينتظرون قبض رواتبهم

لتحصيل مكاسب، أو الحصول على تنازلات كبيرة.

### التعليمات المقدسة

في تصريحات له مؤخراً اعتبر رئيس السلطة الفلسطينية أن التنسيق الأمني مع الاحتلال، يدخل في خانة الثوابت المقدسة، وصف التنسيق الأمني على هذا النحو، يعني بكلام آخر أن كل ما يصدر عن الرباعية والمانحين من شروط يدخل في خانة المقدس، وغير القابل للرفض. وهو يعني أيضاً وجود إمكانية كبيرة للتجاوب مع طلبات من قبيل إعلان الحكومة مجتمعة قداسة التنسيق الأمني، وأهمية الاعتراف بدولة الاحتلال، وسلوكها درب الموافقة على برنامج الرئيس في التفاوض والتنسيق، ورسم خارطة التحرك وفق مقتضيات وتعليمات الرباعية بكامل تفاصيلها.

يستطيع طرف ما، القول في هذه الحالة: إن الحكومة القائمة والتي تتخذ المواقف هي حكومة تكنوقراط، ولا قيمة للمواقف السياسية الصادرة عنها، لن يكون هذا الكلام مقنعاً لأحد، فالحكومة القائمة هي حكومة التوافق، وهي الحكومة الناتجة عن اتفاق بين الطرفين، جرى البحث مطولا في الكثير من تفاصيله.

وسيقول طرف آخر: إن الحكومة تنفذ سياسات تريد الحفاظ على المكتسبات المتحققة، ولا يمكنها الوقوف في مكان تعارض فيه إرادة المانحين، أو تمناع في التكيف مع المتطلبات التي يفرضها استمرار تعامل الرباعية الدولية مع السلطة.

هذا مصير سيئ لفلسطين ولل قضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، ومع الموافقة بهذه النسبة أو تلك مع كل ما يمكن أن يقال عن الظروف الصعبة والمؤامرة.. وما يحيط بالواقع

هذا النموذج قابل للتعميم على كل المفردات التي تخضع لعمل الحكومة الجديدة، والتي تسير وفق خارطة طريق تحددها الرباعية الدولية، ويتحكم في تطبيقها المانحون الدوليون للسلطة الفلسطينية.

وعليه يتوجب توقع الكثير من التطورات، وبروز مواقف لم تكن من ضمن قائمة التوقعات وتداول قضايا أساسية، ربما كانت إلى وقت قصير خارج أي نقاش، فما حدث يشبه سلوك طريق باتجاه واحد، يتطلب الاستمرار فيه تلبية الاشتراطات اللازمة لمواصلة السير من غير توقف. المشهد أمام البنوك كان محزناً على نحو خاص، لكنه ليس الوحيد المتسبب بهذا النوع من الإحساس في الواقع الفلسطيني، تظهير الفلسطينيين أشبه بمنسولين وفي غير مكان، يثير مرارات كبيرة، وظهورهم بلا مرجعية تدافع عن حقوقهم، وتقود مشروعا وطنيا لأجلهم، يثير أيضاً مرارات كثيرة، وإغراقهم في كم كبير من التفاصيل التي لا تلامس همومهم الكبرى والأساسية، بل تلك المستحدثة والطارئة، يثير أسئلة كثيرة، حول المخططات التي ترسم لفلسطين وقضيتها وشعبها.

سيكون هناك من هو قادر على تحويل المشاهد أمام البنوك في القطاع إلى مادة للسخرية والتندر، وربما تكون المشاهد ذاتها صالحة للكلام في المصالحة، وأزمات طرفيها، والحلول الممكنة، وتلك المتوقعة، أو القابلة للعمل عليها وتطبيقها، لكنها بالتأكيد تنطوي على ما هو أخطر من ذلك بكثير.

ثمة ما يمكن افتراضه هنا، هناك من أوعز بعدم صرف الرواتب لموظفي الحكومة السابقة، قبل الحصول على موقف سياسية معينة، الافتراض أكثر من ممكن لأن التجربة تقدم الكثير من الدلائل على استخدام هذا النوع من الضغوط

كان المشهد أمام البنوك في قطاع غزة، واحداً من تلك المشاهد التي تشير إلى الإشكالات الجزئية الناجمة عن اتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماس، أرسلت السلطة رواتب موظفين ظلوا طوال وقت الانقسام، يتقاضون رواتبهم من مالية السلطة، ولم ترسل أموالاً تصرف لموظفي الحكومة السابقة في القطاع، ثارت ثائرة هؤلاء، ومنعوا الموظفين الآخرين من صرف مستحقاتهم، فكان المشهد الذي رأيناه.

سيحلال هذا الأمر إلى خانة المشكلات الطفيفة قيد المعالجة، وسيفال إن هناك الكثير من الترتيبات اللازمة والضرورية، حتى يستقيم الأمر وينتظم العمل الذي تشوش بفعل الانقسام المديد، وما ترتب عليه، وسيكون مقبولاً التسليم بما يقال، والانتظار لبعض الوقت حتى يتحقق انتظام مؤسسات موحدة.

لكن كل ذلك يظل الجزء الظاهر من جبل جليد الإشكالات الجديدة، التي تواجه حكومة التوافق الوطني التي أنتجها اتفاق مخيم الشاطئ، فالمشهد رغم مرارته ودلالاته المحزنة عما آل إليه الواقع الفلسطيني، يظل قابلاً لمعالجة ما، ولكن بثمن كبير أيضاً.

تعتاش السلطة الفلسطينية، ووفق ما حدده اتفاق أوسلو، من مصادر تمويل غير ذاتية، فهناك هبات المانحين الدوليين والعرب، وبعض المساعدات العربية التي يتم الإيعاز بصرفها من قبل المانحين الدوليين أو بعضهم، وتتحكم حكومة الاحتلال بالمرفق الوحيد الذي يوفر موارد للسلطة الفلسطينية، أي مرفق الضرائب، حيث يقوم الاحتلال بالجباية على المعايير الواقعة جميعها تحت سيطرته، ثم يقوم بتوجيهها إلى السلطة، ضمن شروط محددة، وغالباً ما يتم استخدام تحريك تلك الأموال نحو وجهتها في معاقبة السلطة، أو فرض شروط معينة عليها. مع مصادر تمويل كهذه، تبقى السلطة مرتبهة بالكامل للممولين والمانحين، الذين يفرضون شروطهم، ويحددون مسارات للسلطة يتوجب عليها سلوكها كما ترسم تماماً، ودون احتمالات للاجتها، أو حتى للخطف.

### نموذج وزارة الأسرى

ظهر الارتهاان الكامل لشروط الممولين والمانحين، عند تشكيل الحكومة الجديدة، ومحاولة تمرير وزارة الأسرى ضمن التركيبة الحكومية، فشلت المحاولة لسبب أساسي، احتجت حكومة الاحتلال لدى المانحين، على صرف أموال لوزارة تقدم أموالاً إلى من يعتبرهم الصهاينة «إرهابيين»، اشترط المانحون استمرار دفع الأموال للسلطة بحذف الوزارة «الإرهابية»، وهكذا كان، فقد ظهرت حكومة التوافق دون وزارة للأسرى، وجرى استخدام كم كبير من الأكاذيب والصياغات والتسميات، للقول بعكس ما يؤكد الواقع، وأخيراً، بلا اعتراف رسمي واضح، جرى التعامل مع حقيقة تؤكد عدم وجود وزارة ترعى شؤون الأسرى، بل هيئة تتبع منظمة التحرير الفلسطينية، أي أنها لا تتلقى أموالاً من صندوق السلطة، ولا تصل أموال المانحين إلى من صنفهم حكومة الاحتلال «إرهابيين».

## في الذكرى الـ 47 لاحتلالها.. القدس في خطر

هذه الأيام تصادف الذكرى الـ 47 لاحتلال مدينة القدس في العام 1967، ويكون بذلك الكيان الصهيوني قد استكمل احتلال أول عاصمة عربية في القرن المنصرم، وقد وضع قادة هذا الكيان نصب أعينهم هدفاً استراتيجياً في جعل عاصمة فلسطين، عاصمة لكيانهم الغاصب، بعد حسم المعركة مع الفلسطينيين في أبعادها الديمغرافية والدينية والثقافية والتاريخية والعمرائية، ومحو أثارها وتغيير معالمها، وهو قد خطى أولى الخطوات في هذا الاتجاه، بعد أن أقدم على إحراق المسجد الأقصى في 21 آب العام 1969، في اختبار جدي لاستكشاف ردود الفعل على جريمته في الواقعين العربي والإسلامي، الذين لم يحركوا ساكناً سوى الصراخ والشجب والاستنكار ليس إلا، لتتوالى خطوات الاستيلاء الممنهج على مدينة القدس والمقدسات فيها من مسيحية وإسلامية، وتحديداً على المسجد الأقصى بذرائع وخرافات تلمودية، أن هيكلمهم المزعوم موجود تحته، واليوم وبعد مرور 47 عاماً، السؤال المحوري والأساسي، ماذا بقي من المدينة لم تطاوله يد التهويد والاستيلاء؟ الجواب ببساطة، كل ما هو موجود في القدس، وتحديداً القديمة منها أصبح في متناول الكيان وآلة تهويده فوق الأرض وتحتها، ولم يبق في المدينة شيء بعيداً عن سطوه واستيلائه، إلا صمود أهلنا المقدسين الذين يمكن الرهان عليهم في المعركة الدائرة لحسم المعركة على القدس، هؤلاء الحراس المقدسون، الذين عجز الكيان وكل إجراءاته وممارساته وإرهابه من كسر إرادتهم، رغم تراجع محفزات وغياب روافع صمودهم، من قبل الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي؛ اللتين لم توفرنا الحد الأدنى لأهل القدس من أجل مواجهة هذه الهجمة غير المسبوقة من قبل الكيان وبلديته، وعندما تطلق المرجعيات الوطنية والدينية نداءاتها المستمرة بأن القدس في خطر، فهي لا تسعى إلى التهويل أو الصراخ، أو محاولة لممارسة التضليل والأكاذيب على الرأي العام العالمي، وقبله الرأي العام العربي والإسلامي، الذي لم يرتق في مواقفه وبرامجه وخطته إلى مستوى مواجهة التحديات الجديدة الخطيرة التي تواجه القدس وأهلها يومياً، ولكن هذه المرجعيات ومن واقع المعاشية اليومية للتطورات والتحديات التي تواجهها القدس ومقدساتها، تصوب في اتجاه العمل الجدي والمسؤول من أجل إنقاذها في ظل القوانين التي يحاول الكيان فرضها على القدس والمسجد الأقصى، وليس غيرها. طرح «ميري ريجب» رئيس ما تسمى «لجنة الداخلية في الكنيسة الصهيوني» من مسودة مقترح قانون يقضي بتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود زمانياً ومكانياً، والمفارقة ونحن نحيا الذكرى الـ 47 للاستيلاء على القدس، تخرج علينا منظمة التعاون الإسلامي في اختيارها مدينة القدس عاصمة للسياحة الإسلامية في العام 2016، ورغم رمزية هذا الاختيار للدلالة على مركزية المدينة وموقعها وهويتها في العالم الإسلامي، إلا أن القدس وأهلها اليوم تحتاج إلى أكبر وأبعد من هكذا خطوات لا تعدو كونها معنوية، في اتجاه نصرتها ودعمها والذود والدفاع عنها، ثم الإفراج عن الصناديق والأموال التي أقرتها كل القمم العربية والإسلامية، ومن حق المقدسين أن يسألوا، هل أنتم واثقون، أنه وحتى العام 2016 سيبقى الاحتلال والمستوطنون على شيء من مدينة القدس ومقدساتها؟

رامز مصطفى

## الفلسطينيون.. والضغوط الاجتماعية والاقتصادية توتر أمني مزمن.. وبيوت تسقط على ساكنيها

الإنسانية كاملة، خصوصاً حق العمل وحق التملك واستكمال إعمار مخيم نهر البارد وغيرها.. والارتقاء بالمكانة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبناء شراكة حقيقية في عملية اتخاذ القرار السياسي وتحسين تقديمات مؤسساتها وإعادة تشكيل اللجان الشعبية عبر الانتخابات الديمقراطية وتفعيل الاتحادات والمنظمات وبنائها على أسس ديمقراطية.. والضغوط على وكالة الغوث لتأمين الضمان الصحي الكامل والتعليم الجامعي إلى جانب معالجة البنية التحتية وتحسين رواتب العاملين فيها، بالإضافة إلى مطالبة الدولة اللبنانية بتطبيق التعديل القانوني الخاص بحق العمل والضمان بتاريخ 17 آب 2010 بإصدار المراسيم التطبيقية، وإعفاء اللاجئين الفلسطينيين المسجلين رسمياً في وزارة الداخلية من ضرورة الحصول على رخص عمل من وزارة العمل، والسماح للعمال الفلسطينيين بالاستفادة من قانون العمل على قدم المساواة مع العمال اللبنانيين، وإصدار قانوني يسمح للمهنيين الفلسطينيين بممارسة عملهم، والانضمام إلى النقابات المهنية المشكلة بقانون، وإعفاؤهم من شرط المعاملة بالمثل، ووضع حلول سريعة لمشكلة فاقد الأوراق الثبوتية للاجئين الفلسطينيين، وذلك عبر إجراء مستدام لا يقبل الإلغاء ويمكنه صون كرامة هذه الفئة من الفلسطينيين وحققها في الشخصية القانونية كما المساواة مع اللاجئين الفلسطينيين من حملة الوثائق الثبوتية.

إن العمل على الحد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان هو اللبنة الأولى في بناء حالة فلسطينية سليمة للصوص وصيانة حق العودة.

سامر السيلوي

برج البراجنة الأسبوع الفائت، وأدى إلى جرح الزوجة التي لا تزال ترقد في المستشفى، بالإضافة إلى سقوط أكثر من سقف في مخيم الرشيدية. كما يتصدر الوضع الأمني في المخيمات لائحة الضغوط السلبية مع ارتفاع وتيرة الأزمة السياسية العامة، ومع إجماع فصائلي وحزبي فلسطيني ولبناني على ضرورة التصدي لها من خلال طرح الحلول الحقيقية، باعتبار أن جوهر المشكلة سياسي واجتماعي وليس أمنياً، ومع هذا فهناك مسؤولية مباشرة على الفلسطينيين بفصائلهم ومؤسساتهم وشخصياتهم الوطنية ولجانهم الشعبية وجميع كياناتهم العاملة في الشأن العام، والتي تؤكد دائماً على رفض أي أحداث أمنية أو أي إخلال بالوضع الأمني في المخيمات، وأن ما يحصل في مخيم عين الحلوة أمر مرفوض ومدان من جميع الفلسطينيين (فصائل ومؤسسات وأفراد) لما سببه ذلك من إساءة للشعب الفلسطيني ولصورة المخيمات في لبنان، وبالتالي إدانة أي عبث بأمن المخيمات واستقرارها وبمصالح الشعب الفلسطيني.

غير أن ذلك لا يكون إلا بتوفير مقومات الصمود المتمثلة بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتنظيم الأوضاع الفلسطينية برمتها، سواء على المستوى الداخلي من خلال قيادة فلسطينية موحدة تشارك فيها جميع القوى والتيارات السياسية، أو بالعلاقة مع الدولة بجميع مؤسساتها، كذلك إقرار الحقوق الإنسانية الذي من شأنه أن يعزز الدور الإيجابي للتجمع الفلسطيني في لبنان ويصون الهوية الوطنية الفلسطينية، وأيضاً بذل المزيد من الجهد لمعالجة الملف الفلسطيني بمختلف عناوينه السياسية والاجتماعية والقانونية والأمنية، وبما يؤدي إلى إقرار الحقوق

كثيرة هي القضايا والهموم التي تضغط على الشعب الفلسطيني في لبنان، وأهمها دون شك الوطني العام المتمثل بالنضال من أجل حق العودة والحقوق الوطنية، والأوضاع الداخلية للبنانية وتجاذباتها المعقدة والتي تؤثر على الوجود الفلسطيني في لبنان بشكل أو بآخر، كما هناك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية الدقيقة والصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في لبنان والتي تزداد سوءاً مع كل يوم يمر دون إيجاد المعالجات الصحيحة، من نهر البارد وأهله النازحين منذ سبع سنوات إلى الحرمان من حق العمل والضمان والتملك والبنى التحتية الهشة، ولا ننسى التخفيض المتواصل في خدمات وكالة الغوث والتي تنعكس بأثارها على جميع العائلات الفلسطينية، وهناك القضية المستجدة والمتولدة عن الأزمة في سورية وهي قضية النازحين الفلسطينيين التي تعتبر مسألة وطنية وعلى جميع القوى السياسية والاجتماعية مسؤولية معالجة بعض الإشكالات التي تنتج بين الحين والآخر، وأخرها قضية منع دخول اللاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان وتداعياته الإنسانية الصعبة.

منذ بضع سنوات ونتيجة لسقوط عدد من السقوف في مخيم برج البراجنة تداعى المعنويون، خصوصاً إدارة الأونروا، إلى القيام بورشة عمل ووضع دراسة لحالة البيوت في المخيمات الفلسطينية، وخرجت الدراسة لتقول إن هناك أكثر من 700 مسكن مهدد بالانهيار في المخيمات، وعلى إثر ذلك، بدأ العمل في ترميم بعضها، مرت سنوات كان العمل فيها بطيء جداً، وأدى إلى سقوط عدد من الجرحى نتيجة تهاولي بعض الأبنية في مخيم برج البراجنة بشكل خاص، وكان آخرها منزل آل الجشي في مخيم



من تعقيدات كثيرة ومتشعبة، فإن لا شيء يمنع من القول بوجود خلل فادح في الأداء الفلسطيني قاد إلى المشهد الذي يجد الفلسطينيون أنفسهم فيه اليوم. تبعد أطراف فلسطينية فاعلة عن تقييم جدي للواقع الفلسطيني، وهي أحجمت منذ سنوات عن القيام بالمراجعة المطلوبة، وإعادة تعيين واقع الفلسطينيين بوصفهم شعباً تحت الاحتلال يخوض معركة تحرر وطني، وغرقت هذه الأطراف في أوهام السلطة والمقتضيات المترتبة عليها، لتزيد تعقيدات المشهد من كل جوانبه.

وهكذا فإن هذه الأطراف وبدلاً من البناء الجدي لحالة فلسطينية جديدة ومطلوبة، انصرفت إلى محاولة ترقيع ثوب غير قابل للترق، بسبب الاهتراء العميق والمتشعب، فإنتاج حكومة تكون مهمتها التكيف مع متطلبات أوسلو، ومع الشروط الدولية لمجرد الاستمرار في الحصول على بعض الفتات، ليس هو المطلوب، عند الحديث عن الحقوق الوطنية، وعند الحديث عن واجبات الأطراف التي رفعت شعار تحرير فلسطين، وحددت بوصفه المهمة الأساسية لها ومبرر وجودها، وحياتها الشرعية الوطنية المطلوبة.

والتلهي بالخلافات اللغوية حول صياغات مطاطة، ولا تعني شيئاً على أرض الواقع، لا يفيد كثيراً أو قليلاً الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، فما يجري الحديث عن رفضه علانية، أو حتى ممارسة الخداع بشأن هذه النقطة أو تلك، لا يمكن أن يقدم فائدة تذكر، وستكشف الوقائع عن كارثة متحققة.

إزاء هذه المعطيات، وغيرها كثير مما يشير إلى وجود أزمة عميقة، تبرز الحاجة بقوة إلى التداعي لمؤتمر إنقاذ وطني بمشاركة كل القوى الحريضة على القضية الفلسطينية، والمتمسكة بالثوابت، بغية إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية ببرنامج إجماع وطني مستند إلى الثوابت الوطنية الفلسطينية.

نافذ أبو حسنة



## هل يعين حفتر رئيساً في ليبيا؟

«السلفية» التابعة لـ«القاعدة» في مالي ونيجيريا.

فهل ينجح اللواء حفتر في إعادة توحيد ليبيا والسيطرة على السلطة؟ وهل سيكون «الوكيل الأميركي» و«القائم بأعمال المشروع الأميركي» في المغرب العربي؟ وهل سيشكل تحالف «السياسي - حفتر - بو تفلقة» فك الكماشة الثاني لكسر «جوزة» التكفير في العالم العربي؟ الاستعمار الأميركي يعود إلى الأراضي الليبية بعد إسقاط القذافي، الذي أنهك ليبيا ودمر الدولة والمؤسسات والمجتمع الليبي.. جاءت المرحلة الثانية لتستكمل تدمير بعض ما بناه القذافي. المأساة الكبرى هو في ما فعلته ما تسمى «قوى الثورة» الليبية بعد مقتل القذافي، حيث دمّرت البقية الباقية من مؤسسات الدولة الليبية، وتكاثرت الميليشيات المسلحة المنطقية، وبدأ «فيروس» الانفصال والفدرالية والقبلية، وأصبحت السلطة للمسلح لا للسياسي، فكان «ثوار 17 فبراير» (دولة بنغازي)، و«ثوار دولة مصراتة»، و«ثوار دولة برقة»، والجيش الوطني الليبي «الرسمي» في طرابلس العاصمة، ما يعني أن ليبيا هي مجموعة من الميليشيات والقبائل المسلحة والأشخاص الطامحين للحكم والسلطة والمال؛ في تقليد مشوه لمنهج القذافي وعائلته، وأصيب الشعب الليبي بالصدمة وخيبة أمل مما تسمى «قيادة الثورة الليبية»، والأسوأ اكتشاف بعض الليبيين أنهم باتوا ضحية معركة السيطرة على النفط الليبي والموقع الجيوسياسي، وطموح بعض الإمارات الخليجية وتفسير أحلامها لتتحول إلى مركز قيادة العالم العربي بواسطة أموال الغاز.

استيقتت أميركا وأوروبا من أحلامها الوهمية بإسقاط الشرق الأوسط بواسطة التكفيريين دون عناء أو غزو عسكري وأثمانه الباهظة، وذلك عندما صمد محور المقاومة على أرض سورية، وانكسر المشروع الاستعماري الجديد، وبدأ التكفيريون بالاستسلام والعودة إلى أوطانهم إما للسلام أو للانتقام ممن أرسلهم للقتل وقبض ثمن أرواحهم نفطاً وثروات وسلطة.

ليبيا أمام معارك طاحنة بين الميليشيات التي ذقت طعم السلطة والمال بعد أربعين عاماً من الحرمان والقهر في عهد القذافي المشؤوم، وبين مشروع اللواء حفتر، بما يمثل من تحالف بين الجيش وأنصار القذافي وحلف الناتو.

فهل ينجح اللواء حفتر وداعميه في حسم المعركة، أم أن ليبيا أمام «عشرية سوداء» تشبه العشرية السوداء في الجزائر في تسعينيات القرن الماضي؟

د. نسيب حطيط

والسعودية وفرنسا)، خصوصاً أن الخوف الغربي والأميركي من سيطرة التكفيريين على ساحل المتوسط الممتد من المغرب حتى لبنان، مروراً بليبيا والجزائر، ما يجعلهم جزءاً من مشروع البحر المتوسط، وانكشاف أوروبا على موجات اللاجئين والتكفيريين، وللانطلاق نحو القارة الأميركية وأستراليا في الوقت الذي تعاني هذه البلاد من أزمات مالية واقتصادية واجتماعية، والتي ستتعرض للاهتزاز عند أي حادث أمني أو تفجير.

ليبيا المفتوحة على قلب أفريقيا، وما تملكه من ثروات نفطية ومواد أولية تمثل موقعا استراتيجياً للقوة الأميركية في أفريقيا، خصوصاً بعد تكاثر التنظيمات

• لجوء اللواء حفتر إلى أميركا مدة عشرين عاماً، ورجوعه بعد سقوط القذافي عام 2011.

هذا التاريخ العسكري والسياسي اللواء حفتر يضيف الضبابية على المخططات والأهداف الحقيقية لحركته، وكذلك ارتباطاته ومشروعه السياسي، حيث يتأرجح ماضيه بين أمرين:

• كفاءته العسكرية ودوره المركزي، أي الذراع العسكرية للقذافي في الخارج (مصر وتشاد).  
• ارتباطه الوثيق بالإدارة الأميركية، دون وجود شراكة أوروبية أو عربية فيه، ما يعني عودة الإدارة الأميركية لإدارة الوضع الليبي مباشرة دون وسطاء (قطر

وشعبياً تفتقر إليه أكثر الشخصيات الليبية الأخرى، ومنها:

• اللواء حفتر قائد القوة الليبية التي شاركت في حرب تشرين 1973 على جبهة السويس، وحاز على نجمة العيون المصرية.  
• اللواء حفتر قائد القوات الليبية التي اجتاحت تشاد، واستطاع تحقيق انتصارات، حتى أنه وقع في الأسر مع مئات من الجنود الليبيين، وتخلّى القذافي عنهم.  
• انشقاق اللواء حفتر عن نظام القذافي منذ الثمانينات وإنشاء الجيش الوطني الليبي لإسقاط القذافي.  
• اللواء حفتر هو المسؤول عن محاولة اغتيال القذافي عام 1995.

تتوالى حلقات سلسلة حكم الجنرالات أو الجيوش للقضاء على الوحش التكفيري الذي صنعه أميركا وأدواتها في المنطقة، فبعد فشل مشروع «الإخوان المسلمين» لاستلام الحكم في العالم العربي، تراجع الأميركيون إلى الخطة البديلة (ب)، وأعادوا دعم الجيوش، وبيدو أن حلقة اللواء حفتر هي الحلقة الوسطى بين حلقة الجيش المصري (السياسي) وحلقة الجيش الجزائري (بو تفلقة) لإقامة سلسلة عسكرية: من الجزائر إلى تونس وليبيا، وصولاً إلى مصر.

اختيار اللواء حفتر لم يكن بالصدفة، بل وفق دراسة وتخطيط ذكي، لامتلاك اللواء حفتر مميزات تمنحه غطاءً سياسياً

## السياسي بين سهولة الوصول وصعوبة المهمة

على المستوى الداخلي، لا يكفي الرئيس السيسي أن يقرأ رقم الـ97٪، لأن من شاركوا في الانتخابات، رغم التمديد يوماً إضافياً، لا يتعدى 47٪، وهم الناخبون المعادون لـ«الإخوان المسلمين»، بينما في المقلب الآخر نجد نحو 50٪ التزموا الكنية في منازلهم، وهم منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير يطلق عليهم «حزب الكنية»، ولا يرغبون الغوص في السياسة ولا النزول إلى الميدان، رغم أنهم الفئة التي تضم البسطاء الذين ينتظرون «الرئيس» لتحقيق العدالة الاجتماعية، بما معناه أن الشعب المصري يعاني نوعاً من الإحباط، ونصف الناخبين أخرجوا أنفسهم من ساحات الرهانات، لأن الوضع الاقتصادي الذي يعتبر أولوية للطبقة الكادحة ستطول معاناته، وبيدو أنه رهن القروض والمساعدات الخليجية، خصوصاً من السعودية والإمارات.

على المستوى الخارجي، لن يستطيع الرئيس السيسي تطبيق المثل المصري «شحدي وأنا سيدك» مع السعودية والإمارات، وهو أعلن قبيل انتخابه أن علاقة مصر بإيران تمر عبر دول الخليج، فإلى أي مدى سيكون حراً في خياراته، خصوصاً أن الرهان في عودة العمل العربي المشترك هو على مصر عبد الفتاح السيسي، لكن كيف سيطبق دعم الحل السياسي في سورية واقتصاده يحتاج إلى الأموال السعودية ما بقيت السعودية مصرة على تمويل الجماعات المناهضة للأسد؟

ختاماً، نقطة القوة الكبيرة داخلياً في الرئيس السيسي أنه لم يقدم برنامجاً انتخابياً، ولم يلزم نفسه حتى شفهاً بأي وعود، ولم يقع في مطب وعد المئة يوم الذي وقع فيه مرسي، واكتفى السيسي بدعوة المصريين للعمل والإنتاج للنهوض بمصر، وهو سينجح جزئياً في هذا الشأن، ولو على حساب الحجم الإقليمي لمصر والدور السياسي، لأن مصر بأمن الحاجة للأموال الخليجية، وستبقى لفترة طويلة أسيرة من ينهض باقتصادها.

أمين أبو راشد

الرئيس السيسي الذي يُعتبر رمزاً للقوات المسلحة، وهي التي حملته إلى الكرسي؟ ليست القوات المسلحة في مصر مجرد مؤسسة عسكرية، بل هي تضم طبقة النبلاء من كبار الضباط الذين يعيشون مع عائلاتهم برفاهية مبالغ فيها، ولهم مجمعاتهم السكنية ومنجعاتهم ومدارس خاصة بأولادهم، لا بل إنهم دولة ضمن الدولة المصرية، فالقوات المسلحة المصرية مثلاً ترفض أن تكون موازنة وزارة الدفاع خاضعة لسلطة مجلس الوزراء، وهذا ما اصطدم به مرسي خلال عهده القصير، ورفض المجلس العسكري حينها تحرير الموازنة من سلطته المباشرة، ووضعها بعهدة الحكومة، لدواع تتصل بسرية الإنتاج الحربي، وهي المشكلة نفسها التي سيواجهها السيسي، لا بل ستكون أكثر ضغطاً عليه، كونه ابن القوات المسلحة، ولا يستطيع التحرر منها.



(أ.ف.ب.)

الرئيس المصري المنتخب عبد الفتاح السيسي مستعرضاً حرس الشرف خلال مراسم تسليم السلطة في القاهرة

## «داعش» تتمدد في نينوى بدعم تركي - سعودي.. وفساد عراقي

الميدانية والسياسية في سورية، أعاد الأمور وكانت زيارة الرئيس روحاني، فهل عادت حكومة أردوغان - التي تتأكلها الفضائح وروائح الفساد والصفقات وتراجع الاقتصاد التركي - وسهلت الاجتياح «الداعشي» الجديد؟ في الوقت ذاته، ثمة حديث واسع عن مشاركة وتمويل سعودي لاجتياح «داعش» الجديد في العراق، إذ نقل عن مصدر «جهادي» أن «أبو بكر البغدادي» زعيم «داعش» تلقى وعداً من دولة إقليمية عربية كبرى، لم يسمها، لكن لها

العام 2014 سيشهد ميلاد علاقات جيدة وبناءة بين إيران وتركيا، فكان أن غطت أنقرة عدوانا واسعا على منطقة كسب، ووفرت له كل التغطية النارية والدعم اللوجستي، ما جعل العلاقات التركية - الإيرانية مهددة فعلا، لكن نوعا من إعلان التوبة التركية، نتيجة للتطورات

حسن روحاني، وما صدر عنها من أصداة إيجابية، للتغطية على العدوان الجديد على العراق: تماما كما فعلت قبل أشهر قليلة بعد زيارة أحمد داود أوغلو إلى العراق، والتي استبقت بزيارة لرجب طيب أردوغان إلى طهران في مطلع هذا العام، حيث جرى الحديث خلالها عن أن

على هذه الخطوة، وإعلان العزم على رفع شكاوى دولية ضد أنقرة.

مصادر متابعة للتطورات العراقية أشارت إلى أن لتركيا أصابع في التطورات العراقية الأخيرة، لا بل دورا بارزا، وهي حاولت أن تغطي هذا العمل الخطير باستغلال زيارة الرئيس الإيراني الشيخ

تسارعت الأحداث والتطورات العراقية، وكان مفاجئا انسحاب الجيش والقوى الأمنية بسرعة من مدينة الموصل، حيث طبقت «داعش» على كل مفاصل ومراقب المدينة، مما يوحي بأن هناك في مكان ما في التطورات العراقية تواطؤا أسهم في الانهيار السريع للجيش العراقي، ووضع «داعش» على خارطة التمدد والتواصل من الفلوجة مرورا بمحافظة صلاح الدين ونيينوى امتدادا حتى الحسكة والرقة ودير الزور في سورية.

وإذا كان تنظيم «داعش» يهدد كركوك، ويقترب من كردستان العراقية، إلا أن اللافت في الأمر كان الموقف المريب لحكومة كردستان المحلية، التي أعلنت أنها ستعطي اللاجئين إليها أدونات لجوء لمدة 15 يوما، في وقت أعلنت قوات البشمركة الكردية إغلاق منفذ شيوخان، ما جعل الآلاف من العراقيين عاجزين عن النزوح.

هذه التطورات تطرح عشرات الأسئلة حول دور دول الجوار العراقي، إذ يلاحظ أن تركيا التي ترتبط بحكومتها بعلاقات خاصة مع حكومة كردستان، وقعت معها اتفاقيات تجارية واقتصادية، من ضمنها تصدير النفط المستخرج من هذه المنطقة عبر الموانئ التركية، دون العودة إلى الحكومة المركزية في بغداد، ما أثار الحكومة العراقية وجعلها تحتج



هل تطول فترة استعادة الجيش العراقي لمحافظة نينوى؟

**الخرائط التي رسمت لدولة جديدة تمتد من العراق إلى سورية تؤشر إلى مرحلة جديدة من الصراع الدائر في المنطقة**

دور بارز وأساسي في الحرب الجارية على سورية، بدعم مالي كبير لتوسيع الحرب على العراق على النحو الذي يجري الآن، ما يؤكد أن الخرائط التي بدأ رسمها لدولة جديدة تمتد من العراق إلى سورية، وربما إلى ما هو أبعد، وفيها حقول نفط هامة، تؤشر إلى مرحلة جديدة من الصراع الدائر في المنطقة، يذكر بالمرحلة التي تكونت فيها المملكة الوهابية في السعودية عام 1928.

وهنا يطرح السؤال حول حماسة الأميركيين للحرب على «داعش» في العراق بعد سيطرتها على الموصل، خصوصا أن هذه الحماسة لم تصل إلى سورية، حيث يمتد هذا التنظيم إلى دير الزور والرقة والحسكة، الذي سهل له حلفاء واشنطن السيطرة، خصوصا تركيا والسعودية وقطر، بدفع السلاح والمسلحين عبر الحدود التركية، والآن يتدفق هؤلاء المسلحون وعتادهم عبر الحدود نفسها، وعبر الحدود السعودية، وبالتالي فإنه من دون قطع الشريان المتدفق من تركيا والسعودية لن تضعف شوكة «داعش» بسهولة. وإذا كانت واشنطن جادة فعلا بمقاومة الإرهاب، فليس المطلوب منها التدخل العسكري ولا الدعم، بل أن ترفع أصبعها في وجه أتباعها الأتراك والخليجيين.

محمد شهاب

أقل خطورة مما يحدث في دارفور، حيث يطالب والي المنطقة الشرقية محمد كيلة بالانفصال بذريعة أن الحكومة المركزية لا تدعمه بالمال والسلاح، رغم أنه في الأصل من «الإخوان المسلمين»، لكنه «تعلمن» بسبب الثراء الذي مونه من السلطة، وها هو اليوم يريد الانفصال وتحويل الولاية الكبيرة إلى دولة مستقلة على غرار الجنوب، ويرد خيرا الأمر إلى وجود خلايا أميركية ناشطة في المنطقة، ليس بمقدور السلطة المركزية الإشارة إليها في ظل تعاضم الضغوط عليها من كل حذب وصوب. في الخلاصة، فإن المسار في السودان الغني بثرواته الباطنية الممنوع عليه استثمارها، ذاهب برجليه إلى وضع لا يقل خطورة عن الوضع في الصومال، ما لم تحدث معجزة، ويعود العقل إلى مكانه وينطلق الحوار.. أي حوار.

يونس عودة

هذا الإطار، والممزوج بضرائب عالية وفلتان غير مسبوق في أسعار السلع، خصوصا الأساسية منها، وبالتزامن مع رفع الدعم عن المواد الأولية مثل المحروقات، حيث وصل سعر صفيحة البنزين 20 ليترًا إلى ما يقارب مئة دولار، إذ لم تتمكن الوديعة القطرية من تجميد التراجع سوى لأيام معدودة، قبل أن تعود الفوضى الغازية إلى ما قبل الوديعة - تزايد المخاوف الأمنية في مقاطعة دارفور مع الاقتتال بين القبائل، ليس على المراعي فحسب، بل لأسباب إثنية بين قبائل عربية وأخرى غير عربية والنزاع على الحدود، لا سيما قبائل «رزيقات» و«الزغاوة» وهي قبائل غنية، وتعتبر أن لها شأرا لدى القبائل العربية التي دعمتها حكومة البشير في ارتكابات حصلت سابقا، وقد أن أوان الثأر، مع العلم أن القبائل كلها تدين بالإسلام.

- ما يجري في ولاية كردفان ليس

## السودان.. والإعصار الآتي

بتراكم في السودان غيوم كثيفة جدا وكان الإعصارات لا محالة، فيما الرئيس عمر البشير وقيادته يعملون ليلا ونهارا على تدوير الزوايا من جهة على جبهة الجنوب بالقدر المستطاع، والصدام مع الجهات المعارضة في الشمال حيث الدولة المركزية لا تزال قائمة من خلال رفع العصا الغليظة بوجه حزب الأمة، لا سيما رمزه التاريخي ورئيسه الصادق المهدي، نزيل المعتقل منذ أقل من شهر، بتهمة «تفويض النظام الدستوري» وتحريض الجيش على التمرد، وتشويه السمعة، والإزعاج العام لانقاده قوات الدعم السريع التابعة لجهاز الأمن والمتهمه بارتكاب انتهاكات في دارفور وكردفان، وأيضا اعتقال رئيس حزب المؤتمر إبراهيم الشيخ الذي له تأثير قوي في الشارع بالتهمة نفسها، سيما أن هذين الحزبين يرفضان المشاركة في الحوار الذي دعا إليه البشير، ويطالبان من ضمن تحالف المعارضة

بإسقاط البشير ونظامه في الشارع عبر انتفاضة شعبية، سبق أن جرى اختبار ميداني بشأنها قبل أشهر وفشلت. ليست هاتان المشكلتان وحدهما تضغطان على رقبة الحكومة السودانية، سيما أن حكومة جنوب السودان عادت لتتهم نظام البشير بدعم المتمردين الذين انشقوا عن الدولة المقتطعة من الدولة الأم بزعامة ريبك مشار من خلال تقديم منابر إعلامية لهم، بل إن المشكلات الأكثر تعقيدا تتجاوز هذين المحورين على خطورتها إلى ما يمكن أن يؤدي إلى انهيار السودان كدولة من جهة، وإلى تمزقات جديدة ليست أيادي الغرب بعيدة عنها، وهي:

- سقوط مسألة الحوار بالضربة القاضية، ما يجعل النظام في حيرة بالغة، خصوصا في ظل الوضع الاقتصادي المأساوي، حيث إن التوقعات تشير إلى انهيار رهيب في

## إيران نحو المهمة الدولية الكبرى



الرئيسان التركي والإيراني في أنقرة خلال ندوة حول التجارة بين البلدين (أ.ف.ب.)

الأفغانية المقبلة، لا بد لدول الناتو من التعاون معه، تمهيداً للانسحاب من أفغانستان.

– أذربيجان: بعد فترة من القطيعة والاتهامات المتبادلة بين البلدين، وخشية إيران من علاقات أذربيجان الوطيدة مع الولايات المتحدة و«إسرائيل»، واتهام أذري ل طهران بتقويض الاستقرار، ودعم أرمينيا في نزاعها مع أذربيجان حول إقليم ناغورنو كاراباخ، تبدلت العلاقات بين الاثنين بعد مجيء الرئيس روحاني، كانت اللقاءات التي عقدها الإيرانيون والأذريون على هامش منتدى دافوس في كانون الثاني المنصرم، مناسبة لكسر الجليد، وأدت إلى قيام الرئيس الأذري بزيارة ليوم واحد إلى طهران، في نيسان 2014، التقى خلالها المرشد علي خامنئي، والرئيس روحاني، وبعض المسؤولين الإيرانيين، وتعهد خلالها بعدم السماح باستعمال أراضي بلاده لضرب إيران، بالإضافة إلى توقيع عدة اتفاقيات تجارية بين البلدين، والاتفاق على تطوير العلاقات الثنائية، وإعادة بناء الثقة المتبادلة.

– باكستان: رغم تراجع العلاقات بين إيران وباكستان في السنوات الماضية، وتراجع التبادل التجاري بين البلدين من 1.3 مليار دولار إلى 400 مليون دولار فقط، أعلن السفير الباكستاني في طهران عن اتفاق تم بين البلدين، خلال زيارة رئيس الوزراء الباكستاني إلى طهران في أيار الماضي، لرفع مستوى التبادل التجاري إلى 3 مليار دولار كمرحلة أولى ثم إلى 5 مليار دولار كمرحلة ثانية.

– تركمنستان: تعتبر إيران الشريك التجاري الثاني لتركمنستان بعد روسيا، وقد أعلن في شباط الماضي، خلال زيارة وزير الخارجية التركماني إلى طهران، عن اتفاق بين البلدين لرفع التبادل التجاري من 5 مليار دولار إلى 10 مليار دولار، وعن رغبة تركمنستان باستيراد التكنولوجيا ذات التقنية العالية من إيران.

إن ما تقدم، بالإضافة إلى إعلان إيران عن توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم في مجال التعاون الجمركي، مع نحو 30 دولة من الأعضاء في حركة عدم الانحياز، منها عدة دول من آسيا الوسطى، يشير إلى أن إيران تتحضر للقيام بدور استراتيجي كبير في تلك المنطقة، بالإضافة إلى دورها في منطقتي الخليج والشرق الأوسط، هذه الأدوار ستعاضد بالتأكيد بعد توقيع الاتفاق النهائي بين إيران والدول الست حول برنامجها النووي، ما قد يجعلها تضطلع بمهمة دولية كبرى، وهي ضمان الاستقرار والتوازنات الدولية في المناطق الثلاثة المذكورة أعلاه، فأين العرب من كل ذلك؟

د. ليلى نقولا الرحباني

الاقتصادية القوية، ورغم أن مستوى التبادل التجاري لم يتخط مستوى مليار دولار عام 2013، إلا أن مستوى التنسيق الأمني والسياسي بين البلدين يجعل من إيران لاعباً قوياً في السياسة الأفغانية، وفي التأثير على الانتخابات

– أفغانستان: تطورت العلاقات بين البلدين بعد دخول الناتو إلى أفغانستان وإطاحة نظام طالبان، وكما في تركيا كذلك في أفغانستان، حيث تربط الجارتين الأفغانية والإيرانية علاقات سياسية، بالإضافة إلى العلاقات

الحالي البالغ 15 مليار إلى 30 مليار دولار، بالإضافة إلى إيراد بند تجارة الغاز الطبيعي بين البلدين على جدول البحث بين الوفد الإيراني والمسؤولين الأتراك لجهة خفض سعر الغاز الإيراني، بهدف منافسة الغاز الروسي والأذري.

قام الرئيس الإيراني حسن روحاني بزيارة تاريخية إلى تركيا، كانت مقررة في وقت سابق – أو هكذا بدا على الأقل – منعه من المشاركة في حفل تنصيب المشير عبد الفتاح السيسي في مصر، واكتفى بإرسال مندوب عنه إلى الاحتفال المصري.

كانت الزيارة الإيرانية لتركيا استكمالاً لزيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى طهران في كانون الثاني من العام 2014، علماً أن تصريحات روحاني وصفت الزيارة بأنها تمثل «منعطفًا تاريخيًا» للعلاقات مع تركيا بـ«الجارة والصديقة» ذات «المكانة الخاصة» لدى إيران.

ورغم التباين في المواقف بين تركيا وإيران من الحرب في سورية، إلا أن العلاقات بين البلدين لم تنقطع في أي وقت من الأوقات، علماً أن حركة إيران الإقليمية في آسيا الوسطى والزيارة التاريخية إلى تركيا تشيران فعلياً إلى «خيارات استراتيجية» كبرى اتخذتها إيران في سياستها الخارجية مع الرئيس روحاني، ومنها ما يلي:

– تركيا: الزيارات المتبادلة بين البلدين، والتي تهدف إلى رفع حجم التبادل التجاري بين الجانبين من مستواه

## الأزمة الأوكرانية.. فرصة أم تهديد؟

لأوكرانيا أهمية اقتصادية وموقع جغرافي متميز، فهي تصل روسيا بالغرب وتنقل معظم الغاز الروسي عبر أراضيها إلى أوروبا، ولديها أراض زراعية واسعة، قادرة على أن تكون سلة غذائية ضخمة، إضافة إلى مواردها النفطية في شرق البلاد.

اعتبرت روسيا أن دخول الاتحاد الأوروبي على خط العلاقة مع أوكرانيا من خلال دعوته لها للتوقيع على اتفاقية الشراكة معه كمقدمة للدخول في الاتحاد، هي محاولة غربية لإضعاف السيطرة الروسية على أوكرانيا بعد عودة حكم الموالين لها عام 2010، وكانت روسيا قد جددت إمكانية بقاء أسطولها العسكري على شواطئ أوكرانيا في البحر الأسود حتى العام 2042، وقدمت تسهيلات كبيرة للعقود معها وهي تتعامل مع أوكرانيا كأنها في حرمها، لذا رفضت روسيا اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والتوقيع عليها، فاستفادت أميركا وتبنت حركة العصيان التي قامت بها الميليشيات المتطرفة التي سيطرت على المراكز الحكومية في العاصمة كييف بقوة السلاح، وأقالت رئيس الجمهورية ودعت إلى انتخابات رئاسية جديدة، هذه الأحداث اعتبرها الروسي انقلاباً عسكرياً على النظام الموالي له، وعلى إثرها توترت الأجواء الأوروبية الروسية ودخلت المفاوضات في خط المواجهة، ثم عقد لقاء رباعي ضم ممثلين عن أميركا وروسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي لبحث الأزمة الأوكرانية، انتهى بموافقة الجميع على اتخاذ خطوات لتهدئة التوتر، منها إقامة حوار وطني واسع يضمن حماية

حقوق الجميع ومنها نبذ العنف، ولكن روسيا فوجئت بالانقلاب على هذه التفاهات، فكانت ردة فعلها إضفاء الاستفتاء الشعبي في القرم للانفصال عن أوكرانيا وانضمامها إلى روسيا وتشجيع قيام بعض الأقاليم الأخرى بالعمل نفسه، فقامت السلطة المركزية بقمع تمرد حركات الانفصاليين في عدة مناطق. هذه التطورات الميدانية أدت إلى تعقيد الأمور، فقررت أميركا وأوروبا فرض بعض العقوبات الاقتصادية على روسيا، والتزمت أميركا بأمن أوكرانيا وحثت أوروبا على زيادة نفقاتها العسكرية على خلفية الأحداث في أوكرانيا بمليار دولار، كما بدأ الكلام عن نشر درع صاروخي في المحيط الأوكراني.

هذه الإجراءات هي في أحد وجوهها للضغط على روسيا من أجل التراجع عن دعمها للنظام في سورية، وذلك للجلوس على طاولة المفاوضات ومقايضة النظام السوري بأوكرانيا، وهو ما رفضته روسيا وعبر عنه تشوركين في معرض رده عن سؤال حول ما إذا كانت روسيا جاهزة للتصويت على مشروع قرار حول سورية على أساس البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، المتضمن تدخلا عسكرياً مقابل الحصول على دعم مشروع قرارها حول أوكرانيا بأنه «لن يكون هناك أي علاقة بين المسألتين».

لقد حاول الأميركي تحويل الأزمة الأوكرانية إلى فرصة يستفيد منها بربط الأزمة الأوكرانية بالأزمة السورية لمقايضة الروسي عليها، لكنه حول هذه الفرصة المفترضة إلى تهديد فجاءت بنتائج معاكسة،

هاني قاسم

## إميل لحود يتذكر



لم تكن الحقبة التي مرّ بها الرئيس إميل لحود سهلة لا في قيادة الجيش ولا في سدة المسؤولية الأولى في البلاد.

في قيادة الجيش تولى المسؤولية، وكان الجيش مفككا ومقسما على ألوية يغلب على كل منها اللون الطائفي أو المذهبي، كان عليه أن يعيد بناء لينة لينة، على أسس وطنية سليمة، ونجح في المهمة، وبنى الجيش الوطني اللبناني، مما يجعله حقيقة باني هذا الجيش الحديث والوطني الذي يعرف الصديق من العدو.

وفي سدة الرئاسة، استلم المسؤولية الأولى في البلاد، وكان خطاب القسم نموذجيا في معانيه ودلالاته وأهدافه التي ركز على بناء الدولة الحديثة القوية والعدالة، مع العلم أن الرئيس لحود تسلم الحكم والبلد يرث تحت دين ثقيل، كانت فوائده ترتفع بشكل مخيف، وتضاعف أرقام المديونية والعجز العام.. وحينما حاول أن يقوم بمهمة الإصلاح المالي والضريبي والإداري، كان ما يشبه الانقلاب عليه في انتخابات العام 2000، التي لم تعكس بتاتا، الإنجاز النوعي والكبير الذي يتحقق للمرة الأولى في تاريخ «الصراع

العربي - الإسرائيلي»، وهو الانتصار على العدو «الإسرائيلي» واندحاره عن معظم الأراضي اللبنانية بفعل ضربات وتضحيات المقاومة في أيار 2000.. وهو ما يضع علامات استفهام حول هذه الانتخابات قانونا، ونتائج ومفاعيل. من هو الرئيس إميل لحود؟ هذا ما سنحاول التعرف عليه، فماذا يتذكر من مسيرته العامرة بالمناقبية والأخلاق؟ والبداية ستكون عن والده العماد جميل لحود وبعض أسرته وعائلته.

## جميل لحود.. الوزير الأحمر

أثناء اعتقال رئيس الجمهورية والحكومة الشرعية في راشيا، كان يأتي سرا إلى بيروت، وربما مرارا في اليوم الواحد مدججا بسلاحه الحربي مصطحبا عدداً من الحراس الفدائيين، ويجتمع بشقيقه الوطني الكبير المرحوم إميل لحود في دار أحد أصدقائه ببيروت، ويحمله

ومن أسرار الثورة اللبنانية التي لم تنشر وعلمناها من الذين عايشوها، أن الفلّة التي حاولت القضاء على استقلال لبنان من غلاة الانتداب، وضعت عندما شعرت بحراجة موقفها خطة لخطف الرئيس بشارة وجميع المعتقلين في راشيا و اغتيالهم، للقضاء على الشرعية وعرقلة الاستقلال والانتقام منهم، وقد عرف القائد جميل لحود بهذه المؤامرة الخطيرة من أحد أصدقائه الشرفاء، فبادر فوراً إلى أخذ الاحتياطات القوية لحماية المعتقلين وإحباط المؤامرة الإجرامية، فاتصل بإخوانه الضباط اللبنانيين وقادة الأفواج ووضع بالاشتراك معهم خطة لمهاجمة قلعة راشيا، وإنقاذ الرئيس وجميع المعتقلين بالقوة وإطلاق سراحهم، ولكن تسارع الأحداث ونجاح محادثات الجنرال كاترو بسرعة وإطلاق سراح المعتقلين قبل موعد الهجوم لإنقاذهم من سجن قلعة راشيا سبق اللجوء إلى تنفيذ هذه الخطة الوطنية الجريئة.



ومن أسرار الثورة اللبنانية التي لم تنشر وعلمناها من الذين عايشوها، أن الفلّة التي حاولت القضاء على استقلال لبنان من غلاة الانتداب، وضعت عندما شعرت بحراجة موقفها خطة لخطف الرئيس بشارة وجميع المعتقلين في راشيا و اغتيالهم، للقضاء على الشرعية وعرقلة الاستقلال والانتقام منهم، وقد عرف القائد جميل لحود بهذه المؤامرة الخطيرة من أحد أصدقائه الشرفاء، فبادر فوراً إلى أخذ الاحتياطات القوية لحماية المعتقلين وإحباط المؤامرة الإجرامية، فاتصل بإخوانه الضباط اللبنانيين وقادة الأفواج ووضع بالاشتراك معهم خطة لمهاجمة قلعة راشيا، وإنقاذ الرئيس وجميع المعتقلين بالقوة وإطلاق سراحهم، ولكن تسارع الأحداث ونجاح محادثات الجنرال كاترو بسرعة وإطلاق سراح المعتقلين قبل موعد الهجوم لإنقاذهم من سجن قلعة راشيا سبق اللجوء إلى تنفيذ هذه الخطة الوطنية الجريئة.

ومن أسرار الثورة اللبنانية التي لم تنشر وعلمناها من الذين عايشوها، أن الفلّة التي حاولت القضاء على استقلال لبنان من غلاة الانتداب، وضعت عندما شعرت بحراجة موقفها خطة لخطف الرئيس بشارة وجميع المعتقلين في راشيا و اغتيالهم، للقضاء على الشرعية وعرقلة الاستقلال والانتقام منهم، وقد عرف القائد جميل لحود بهذه المؤامرة الخطيرة من أحد أصدقائه الشرفاء، فبادر فوراً إلى أخذ الاحتياطات القوية لحماية المعتقلين وإحباط المؤامرة الإجرامية، فاتصل بإخوانه الضباط اللبنانيين وقادة الأفواج ووضع بالاشتراك معهم خطة لمهاجمة قلعة راشيا، وإنقاذ الرئيس وجميع المعتقلين بالقوة وإطلاق سراحهم، ولكن تسارع الأحداث ونجاح محادثات الجنرال كاترو بسرعة وإطلاق سراح المعتقلين قبل موعد الهجوم لإنقاذهم من سجن قلعة راشيا سبق اللجوء إلى تنفيذ هذه الخطة الوطنية الجريئة.

ومن أسرار الثورة اللبنانية التي لم تنشر وعلمناها من الذين عايشوها، أن الفلّة التي حاولت القضاء على استقلال لبنان من غلاة الانتداب، وضعت عندما شعرت بحراجة موقفها خطة لخطف الرئيس بشارة وجميع المعتقلين في راشيا و اغتيالهم، للقضاء على الشرعية وعرقلة الاستقلال والانتقام منهم، وقد عرف القائد جميل لحود بهذه المؤامرة الخطيرة من أحد أصدقائه الشرفاء، فبادر فوراً إلى أخذ الاحتياطات القوية لحماية المعتقلين وإحباط المؤامرة الإجرامية، فاتصل بإخوانه الضباط اللبنانيين وقادة الأفواج ووضع بالاشتراك معهم خطة لمهاجمة قلعة راشيا، وإنقاذ الرئيس وجميع المعتقلين بالقوة وإطلاق سراحهم، ولكن تسارع الأحداث ونجاح محادثات الجنرال كاترو بسرعة وإطلاق سراح المعتقلين قبل موعد الهجوم لإنقاذهم من سجن قلعة راشيا سبق اللجوء إلى تنفيذ هذه الخطة الوطنية الجريئة.

ومن أسرار الثورة اللبنانية التي لم تنشر وعلمناها من الذين عايشوها، أن الفلّة التي حاولت القضاء على استقلال لبنان من غلاة الانتداب، وضعت عندما شعرت بحراجة موقفها خطة لخطف الرئيس بشارة وجميع المعتقلين في راشيا و اغتيالهم، للقضاء على الشرعية وعرقلة الاستقلال والانتقام منهم، وقد عرف القائد جميل لحود بهذه المؤامرة الخطيرة من أحد أصدقائه الشرفاء، فبادر فوراً إلى أخذ الاحتياطات القوية لحماية المعتقلين وإحباط المؤامرة الإجرامية، فاتصل بإخوانه الضباط اللبنانيين وقادة الأفواج ووضع بالاشتراك معهم خطة لمهاجمة قلعة راشيا، وإنقاذ الرئيس وجميع المعتقلين بالقوة وإطلاق سراحهم، ولكن تسارع الأحداث ونجاح محادثات الجنرال كاترو بسرعة وإطلاق سراح المعتقلين قبل موعد الهجوم لإنقاذهم من سجن قلعة راشيا سبق اللجوء إلى تنفيذ هذه الخطة الوطنية الجريئة.

ومن أسرار الثورة اللبنانية التي لم تنشر وعلمناها من الذين عايشوها، أن الفلّة التي حاولت القضاء على استقلال لبنان من غلاة الانتداب، وضعت عندما شعرت بحراجة موقفها خطة لخطف الرئيس بشارة وجميع المعتقلين في راشيا و اغتيالهم، للقضاء على الشرعية وعرقلة الاستقلال والانتقام منهم، وقد عرف القائد جميل لحود بهذه المؤامرة الخطيرة من أحد أصدقائه الشرفاء، فبادر فوراً إلى أخذ الاحتياطات القوية لحماية المعتقلين وإحباط المؤامرة الإجرامية، فاتصل بإخوانه الضباط اللبنانيين وقادة الأفواج ووضع بالاشتراك معهم خطة لمهاجمة قلعة راشيا، وإنقاذ الرئيس وجميع المعتقلين بالقوة وإطلاق سراحهم، ولكن تسارع الأحداث ونجاح محادثات الجنرال كاترو بسرعة وإطلاق سراح المعتقلين قبل موعد الهجوم لإنقاذهم من سجن قلعة راشيا سبق اللجوء إلى تنفيذ هذه الخطة الوطنية الجريئة.

رسالة العسكريين اللبنانيين إلى حكومة بشامون وتأييدهم المطلق واستعدادهم لكل تضحية مهما بلغت في سبيل دعم الثورة وعدم التراجع حتى إحراز النصر النهائي، فيشدد عزائم حكومة بشامون ويشجعها على الثبات والمقاومة، فكان لجرأته الوطنية هذه أقوى حافز لمتابعة الثورة وخير سند لها في النضال الوطني. فمن الإنصاف والعدل أن نشير إلى هذا الدور الهام والخطير الذي لعبه المرحوم جميل إميل لحود بصمت وتواضع لدعم الثورة وإحراز النصر، فكان اللواء جميل لحود دائما صلة الاتصال المباشر بين العسكريين اللبنانيين المسلحين، وعلى رأسهم شقيقه المضطرب حماسة واستعدادا لكل مغامرة وطنية في سبيل الاستقلال وحكومة الثورة وقادتها.

وعندما اكتشفت السلطات المنتدبة دور المرحوم إميل لحود لدعم الثورة التحريرية اللبنانية ولمست تأثيره في حمل الثائرين على العناد في طلب الحق كاملاً والاستقلال تاماً غير منقوص، والاستبسال في ساحة النضال، همت باعتقاله، ولكنها لم تتخذ هذا التدبير حذراً من مضاعفاته لدى القوات الوطنية المسلحة التي يقودها شقيقه، وملافاة لعواقب اشتراك القوات اللبنانية النظامية عملياً في الثورة.

مسألة العروبة والعلاقة مع سورية، لم تكن لدى جميل لحود شعاراً لفظياً، ولم تخضع عنده لميزان قوى، تتبدل حسب الظروف، بل هي قناعة راسخة، ويقين ثابت تؤكد الوقائع العملية والحقائق الميدانية، ويروى «أنه اصطدم في المدرسة الحربية حينما كان تلميذ ضابط مع الضابط الفرنسي المسؤول، لأنه شتم تلميذ ضابط سوري، فثارت ثائرة جميل لحود، فحاول الضابط الفرنسي تهدئته بقوله: أنت لبناني ولست سورياً، فرد عليه لحود نحن شعب واحد في بلدين، ويؤكد المغفور له القاضي نصري جميل لحود هذه الواقعة، مؤكداً أن والده وضعه في أجواء هذه المقولة على اعتبار أن الجد يملك معامل حريز في سورية وتوحدته علاقات مصاهرة كثيرة فيها».

وأثناء معركة سورية، مع شركة نفط العراق عام 1966، وكان اللواء جميل لحود وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، فأعلن أنه يقف دائماً إلى جانب سورية الشقيق الأكبر والأقرب بصرف النظر عن مصالح الربح والخسارة، وقال: «نحن إلى جانب سورية الشقيقة في قضية البترول حتى وإن كنا نخسر مادياً»، وإبان الأزمة اللبنانية عام 1976 دعا الجيش إلى التوحد لتوطيد الأمن بعد الحل السياسي الذي يتحتم أن يقرر سريعاً بمؤازرة الشقيقة سورية التي تقدر ونشكر لها مبادرتها الخيرة المخلصة.

ويسجل اللواء جميل حينما كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، عام 1966، في حكومة الرئيس عبدالله اليافي، أنه بادر بعد دراسة وتقارير وردته عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، إلى المطالبة مضاعفة الحد الأدنى للأجور، فتعرض لهجوم واسع من الاحتكاريين والرأسماليين، وأطراف في السلطة، لكن أهم ما لفته في هذا المجال وقوف بعض ممن يعتبرون نقابيين ضده، وهو ما أثاره، مؤكداً أنه إذا كان يفهم وقوف الرأسماليين الكبار وأصحاب الاحتكارات ضد العمال ومصالحهم، فإنه لا يفهم وقوف هؤلاء النقابيين ضد حقوق من يمثلون، متسائلاً ما إذا كان هؤلاء يمثلون العمال أم أرباب العمل والرأسماليين... واستطاع اللواء لحود أن يفرض رفع الحد الأدنى للأجور إلى 305 ليرات بدلاً من 300 ليرة كما كان يطالب، بعد أن لجأت أطراف من الحكومة وأصحاب الأعمال إلى محادثات صعبة مع الرجل الذي أطلق عليه منذ ذلك الحين «الوزير الأحمر».

وفي مسؤوليته في وزارة العمل، فتح جميل لحود ملف النقابات، فاكشف أن هناك نقابات يسارية غير مسموح لها بالعمل كاتحاد، فتجمعت على نفسها تحت اسم «كتلة النقابات المنفردة»، وبعد أن كان هذا التجمع النقابي قد تقدم مراراً بطلب الترخيص باتحاد من وزراء سابقين، كان أن أقدم العماد جميل لحود على الترخيص لهذا الاتحاد، تحت اسم «الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان»، فأعاد بذلك للحركة النقابية توازنها ومشروعيتها كمثقلة للعمال ومدافعة عن حقوقهم.

وأثناء معركة سورية، مع شركة نفط العراق عام 1966، وكان اللواء جميل لحود وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، فأعلن أنه يقف دائماً إلى جانب سورية الشقيق الأكبر والأقرب بصرف النظر عن مصالح الربح والخسارة، وقال: «نحن إلى جانب سورية الشقيقة في قضية البترول حتى وإن كنا نخسر مادياً»، وإبان الأزمة اللبنانية عام 1976 دعا الجيش إلى التوحد لتوطيد الأمن بعد الحل السياسي الذي يتحتم أن يقرر سريعاً بمؤازرة الشقيقة سورية التي تقدر ونشكر لها مبادرتها الخيرة المخلصة.

ويسجل اللواء جميل حينما كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، عام 1966، في حكومة الرئيس عبدالله اليافي، أنه بادر بعد دراسة وتقارير وردته عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، إلى المطالبة مضاعفة الحد الأدنى للأجور، فتعرض لهجوم واسع من الاحتكاريين والرأسماليين، وأطراف في السلطة، لكن أهم ما لفته في هذا المجال وقوف بعض ممن يعتبرون نقابيين ضده، وهو ما أثاره، مؤكداً أنه إذا كان يفهم وقوف الرأسماليين الكبار وأصحاب الاحتكارات ضد العمال ومصالحهم، فإنه لا يفهم وقوف هؤلاء النقابيين ضد حقوق من يمثلون، متسائلاً ما إذا كان هؤلاء يمثلون العمال أم أرباب العمل والرأسماليين... واستطاع اللواء لحود أن يفرض رفع الحد الأدنى للأجور إلى 305 ليرات بدلاً من 300 ليرة كما كان يطالب، بعد أن لجأت أطراف من الحكومة وأصحاب الأعمال إلى محادثات صعبة مع الرجل الذي أطلق عليه منذ ذلك الحين «الوزير الأحمر».

وفي مسؤوليته في وزارة العمل، فتح جميل لحود ملف النقابات، فاكشف أن هناك نقابات يسارية غير مسموح لها بالعمل كاتحاد، فتجمعت على نفسها تحت اسم «كتلة النقابات المنفردة»، وبعد أن كان هذا التجمع النقابي قد تقدم مراراً بطلب الترخيص باتحاد من وزراء سابقين، كان أن أقدم العماد جميل لحود على الترخيص لهذا الاتحاد، تحت اسم «الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان»، فأعاد بذلك للحركة النقابية توازنها ومشروعيتها كمثقلة للعمال ومدافعة عن حقوقهم.

وأثناء معركة سورية، مع شركة نفط العراق عام 1966، وكان اللواء جميل لحود وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، فأعلن أنه يقف دائماً إلى جانب سورية الشقيق الأكبر والأقرب بصرف النظر عن مصالح الربح والخسارة، وقال: «نحن إلى جانب سورية الشقيقة في قضية البترول حتى وإن كنا نخسر مادياً»، وإبان الأزمة اللبنانية عام 1976 دعا الجيش إلى التوحد لتوطيد الأمن بعد الحل السياسي الذي يتحتم أن يقرر سريعاً بمؤازرة الشقيقة سورية التي تقدر ونشكر لها مبادرتها الخيرة المخلصة.

ويسجل اللواء جميل حينما كان وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، عام 1966، في حكومة الرئيس عبدالله اليافي، أنه بادر بعد دراسة وتقارير وردته عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، إلى المطالبة مضاعفة الحد الأدنى للأجور، فتعرض لهجوم واسع من الاحتكاريين والرأسماليين، وأطراف في السلطة، لكن أهم ما لفته في هذا المجال وقوف بعض ممن يعتبرون نقابيين ضده، وهو ما أثاره، مؤكداً أنه إذا كان يفهم وقوف الرأسماليين الكبار وأصحاب الاحتكارات ضد العمال ومصالحهم، فإنه لا يفهم وقوف هؤلاء النقابيين ضد حقوق من يمثلون، متسائلاً ما إذا كان هؤلاء يمثلون العمال أم أرباب العمل والرأسماليين... واستطاع اللواء لحود أن يفرض رفع الحد الأدنى للأجور إلى 305 ليرات بدلاً من 300 ليرة كما كان يطالب، بعد أن لجأت أطراف من الحكومة وأصحاب الأعمال إلى محادثات صعبة مع الرجل الذي أطلق عليه منذ ذلك الحين «الوزير الأحمر».

وفي مسؤوليته في وزارة العمل، فتح جميل لحود ملف النقابات، فاكشف أن هناك نقابات يسارية غير مسموح لها بالعمل كاتحاد، فتجمعت على نفسها تحت اسم «كتلة النقابات المنفردة»، وبعد أن كان هذا التجمع النقابي قد تقدم مراراً بطلب الترخيص باتحاد من وزراء سابقين، كان أن أقدم العماد جميل لحود على الترخيص لهذا الاتحاد، تحت اسم «الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان»، فأعاد بذلك للحركة النقابية توازنها ومشروعيتها كمثقلة للعمال ومدافعة عن حقوقهم.

وأثناء معركة سورية، مع شركة نفط العراق عام 1966، وكان اللواء جميل لحود وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، فأعلن أنه يقف دائماً إلى جانب سورية الشقيق الأكبر والأقرب بصرف النظر عن مصالح الربح والخسارة، وقال: «نحن إلى جانب سورية الشقيقة في قضية البترول حتى وإن كنا نخسر مادياً»، وإبان الأزمة اللبنانية عام 1976 دعا الجيش إلى التوحد لتوطيد الأمن بعد الحل السياسي الذي يتحتم أن يقرر سريعاً بمؤازرة الشقيقة سورية التي تقدر ونشكر لها مبادرتها الخيرة المخلصة.

## تعرفي إلى أكاذيب الرجال المشتركة

والساعة، لكنه يحاول أن يراوغ ويتعمد النسيان وعدم التذكر وكأنه ليس شيئاً مهماً، فهذه من عادات الرجال ومن غير المفهوم لم يلجأون إلى هذا الأسلوب، فعندما تقول له زوجته مثلاً: «هل تتذكر آخر مكان ذهبنا إليه معاً؟» يقول لها على الفور: «لا»، وفي كثير من الأحيان تكون الإجابة معروفة لديه ويكون متذكراً كل شيء ولكنه لا يريد أن يشاركه هذه اللحظة الرومانسية، فبعض الرجال يسعون لقتل الرومانسية داخل زوجاتهم، وفي نهاية المطاف يشتكون من ضعف الرومانسية لدى زوجاتهم، وأنهن بتن لا يطقن، لكن لو نظروا إلى تصرفاتهم وراجعوا أنفسهم سيجدون أنهم هم من أوصلهم إلى هذه المرحلة.. فعزيمي الرجل لا تلم المرأة على تصرفاتها قبل أن تراجع نفسك في البداية وتساءل عما إذا كنت سبباً في ذلك أم لا.

- في بعض الأحيان، عندما تكونين معجبة بمناقبية شخص ما، قد يكون زميلك في الجامعة أو العمل، وبيادك هو الشعور نفسه، وجلستما معاً تحدثتان، ووصل حديثكما إلى «الفيس بوك»، تجدان قد أصابته الصدمة عندما يعلم أنك في قائمة أصدقائه على «الفيس بوك»، رغم أنه يومياً يتابعك على صفحتك، ويقرا كل تعليقاتك ويشاهد كل صورك، لكن عندما تواجهينه بهذا أو تتكلمين عن هذا الأمر ينكر تماماً، فداًئماً يحب الرجل أن يكون غامضاً ولا يظهر حبه للطرف الآخر بسهولة.

ريم الخياط



مرغوب به من الكثير من النساء ولن تقف عليك، فإذا رفضت فسيكون هذا خسارة لك.. فنصيحة، ابتعدي عن هذا الرجل، لأنه في الغالب يكون هذا الصنف من الرجال ضعيفاً ولا يصلح لأن يكون زوجك في المستقبل.

- دائماً يردد أنه لا يتذكر متى آخر مرة قام بهذا الأمر، وفي أغلب الأحيان يكون متذكراً جيداً، بل ومتى آخر مرة قام به، ومع من، وفي أي مكان، وبالتالي

ربما يجمعك القدر بنوع من الرجال يتفاخر بمعرفته بالكثير مع النساء، وإقامة العلاقات العاطفية معهن، فهناك أنواع من الرجال عندما تقابلهم للمرة الأولى تجدينه من تلقاء نفسه يحكي لك عن مغامراته مع الجنس الآخر.. فاعلمي يا عزيزتي أن هذا الرجل كاذب، وهذه ليست إلا كذبة من الأكاذيب التي اعتاد عليها، وربما يحاول أن يدفعك لتغاري عليه، أو ربما يريد أن يوصل إليك أنه

على دراية كاملة بأمور الميكانيك وكهرباء السيارة، ولا يحبون اللجوء إلى متخصص كي يصلح لهم الأعطال الموجودة في السيارة، وعلى هذا قيسي كل شيء آخر في البيت، فهو يدعي أنه يعرف كيف يصلحه وأنكما لستم بحاجة إلى متخصص بهذا الأمر، فيحمله هو، وفي بعض الأحيان ينجح بالفعل في إصلاح تلك الأمور، وفي كثير من الأحيان يفشل، بل ويزداد الأمر سوءاً.

لكل رجل أكاذيبه الخاصة، لكن وجدت الدراسات الحديثة أن الرجال يشتركون في أكاذيب جامعة بين صنفهم، سنعرضها عليك لتتعرفي إليها كي لا يخدعك الرجل. - لا أنسا لا أبكي: لا يعترف الرجل بسهولة بأنه يبكي أمام الآخرين، حتى وإن حدث ذلك فهو يبرر هذا الفعل بأي شيء، خصوصاً أمام زوجته، فمعظم الرجال يرون في البكاء ضعفاً.

- بالطبع أنا لا أكل هذا: دائماً يكذب الرجال بخصوص الأكل إذا ما سألتهم زوجاتهم عنه، فعلى سبيل المثال، عندما تحضر الزوجة بعضاً من الكعكات كي تأخذهم إلى العمل في الغد، تسأل زوجها إذا كان يريد من تلك الكعكات، فيجيب بالنفي، إلا لأنه يقوم في الليل ولا يجد شيئاً أمامه غير الكعكات التي حضرتها زوجته، فيأكلها، وعندما يأتي الصباح وتساءل: من أكل هذه الكعكات؟ يجيب بالنفي، ويقول: أنا لم أكل شيئاً، ولا أحب الكعكات أصلاً!

- ربما يسخر الرجل من أحد البرامج التي تشاهدها زوجته ويقول لها: ما هذا الهراء؟ لكن ورغم أن هذه البرامج تسبب له الإزعاج، من الممكن أن تجديه يجلس وحيداً ويشاهدها، فالرجل بطبعه متناقض.

- نعم، أنا بإمكانني إصلاحها وردها كما كانت: هذه الكذبة يشترك فيها جميع الرجال على وجه الأرض، فنادرًا ما نجد رجلاً يقول «لا أعرف»، فالرجال دائماً يببالغون في قدرتهم على إصلاح الأشياء، خصوصاً إذا تعلق الأمر بالسيارات، فيدعون أنهم

### فَن الإتيكيت

#### • أصول التسوق في السوبرماركت

تتحررين للانطلاق في رحلة إلى السوبرماركت، إضافة إلى حقيبتك ولانحة الأغراض، يتمنى عليك الإتيكيت أن تصحبي معك هذه القواعد المسؤولة عن نجاح رحلتك:

- قبل كل شيء عليك أن تنتهي من رحلة السوبرماركت تحتاج إلى كل لباقتك وتركيزك الجسدي والنفسي، لذا انطلقي نحوها بملابس مريحة تتيح أمامك التنقل من دون تعب، والتحرك والانحناء بكل راحة، فلا تكون الملابس عائقاً أمام قدرتك على التقاط الغرض الذي تريد في حال كان عاليًا بعض الشيء أو منخفضاً.
- في حال التقيت بشخص تعرفينه في السوبرماركت، فليس من اللائق أبداً أن تضيعي وقته في محادثة لا تنتهي وتوقفي الصف خلفك، ألقى التحية سريعاً وامضي في سبيلك أنت وعربتك.
- لا بأس أن تقبلي العينات المخصصة للتجربة التي توزع في السوبرماركت، أو قطعة جبن من هنا أو عينة من هناك، لكن المهم ألا تكوني فظة مع الوصيصة التي توزع العينات، وألا تعطيتها رأيك القاسي في المنتج، كونها ليست هي من اخترعه، ولا تطليبي المزيد مما أعطتك.
- في حال سؤال الموظفين عن غرض معين، وفي حال لم يتطوع الموظف بجلب ما تريد، لا يمكنك طلب ذلك منه، فهو مسؤول عن ترتيب السوبرماركت ومساعدة الزبائن، وليس التسوق عنهم.
- لا تنسي أن تحفظي بغلاف كل ما تآكلينه في السوبرماركت حتى دفع الفاتورة، وأن ترمي بنفسك أنت القشور، أي الأتريكيها في العربة.
- احترام صف الانتظار واجب محتم عليك، فلا تحاولي أن تطليبي من أحد أن يمررَكَ أمامه بحجة أن أغراضك قليلة العدد أو أنك متعبة.

### أنتِ وطفلك



#### طرق التعامل الصحيحة مع مربية الأطفال

- مفاجأة المربية بالعودة إلى المنزل دون موعد مسبق أو على غير العادة، فردة فعل الطفل حينها تحمل جواباً كافياً عن تعاملها معه.
- الحرص على الحضور مع الطفل في بعض الأمور الهامة، مثل: الاستحمام، عند النوم.. وقراءة القصص حتى يضمن ترابطاً روحياً قوياً معه فيما بعد.
- الابتعاد عن أسلوب التوجيه والأمر والنهي للمربية، خصوصاً أمام الطفل.
- إعلام المربية في وقت مسبق عن أسلوب التربية المتبع، والقواعد المسموح بها، حتى تكرر ذلك على الطفل في حال غياب الأبوين.
- تحديد إجازة أسبوعية أو شهرية للمربية.
- شكر المربية في حال لوحظ على الطفل تحسن في سلوكه وأدائه.

- لا شك أن الكثير من الأمهات يبدين مخاوفهن من وجود مربية أطفال في منازلهن، إلا أن طريقة التعامل الصحيحة مع مربية الأطفال يختصر عناءً وجهداً كبيرين على كلا الطرفين، لذا نصائحنا ستكون حول أسلوب التعامل مع مربية الأطفال.
- بناء جسر تواصل مع المربية منذ البداية، لتتحقق الأهداف المرجوة لكلا الطرفين.
- عدم التعامل مع مربية الطفل على أنها جزء لا يتجزأ من العائلة، فهي تعمل وتتقاضا أجراً جراء ذلك، إلا أن هذا لا يمنع أن تكون العلاقة معها مبنية على الاحترام والمودة.
- عدم طلب مجهود إضافي من المربية ما دامت تقوم بعملها على أكمل وجه.
- التعامل معها باحترام ومودة، خصوصاً أمام الطفل، حتى ينعكس ذلك عليه فيما بعد.

## خطوات تجنب جسمك «السيلوليت»

حبوب الريحيم وحبوب الإمساك (المليينات) تساعد على تكوين «السيلوليت»، لأنها تساعد على حبس الماء في الجسم.

الإمساك من أسباب «السيلوليت»، لأنه يحبس السموم، وبالتالي يجب أن نعالجه بطريقة صحيحة تحت إشراف طبيب، حتى لا تتناولوا كثيراً من الحبوب المليئة.

التغيرات في الهرمونات لدى أي بنت أو سيدة، من سن البلوغ مروراً بالحمل حتى اليأس، كلها عوامل تتسبب في ظهور «السيلوليت»، من أجل هذا لا بد أن نراعي كل العوامل الأخرى، لأن العوامل الطبيعية ليس لنا دخل فيها.

العصبية الشديدة يمكن أن تتسبب أيضاً في تخزين الدهون وتكوين «السيلوليت»، وكذلك الإفراط في التدخين والتعرض للتلوث يتسببان في عدم انضباط الدورة الدموية، وبالتالي هذا سبب أيضاً.

المنتجات السطحية، مثل الكريم والصابون والفرشاة والأدوات التي نعمل بها تدليكا للجلد لا تخفي «السيلوليت»، لكن ما يحدث عند استخدام هذه الأشياء أنك توزعين «السيلوليت» بدلاً من أن يظل في منطقة واحدة، ويظهر أقل، بالإضافة إلى أنك تنشطين الدورة الدموية في الجسم، لكن التوقف عن التدليك وعدم استخدام هذه الأشياء بانتظام يؤدي إلى عودة «السيلوليت»، لأن هذه الأشياء سطحية ولا تخترق الجلد.



كثير من السيدات والبنات يعانين من مشكلة ظهور «السيلوليت» في بعض مناطق الجسم، وهي الدهون المتركمة تحت الجلد، والتي تجعل شكل الجلد متعرجاً وغير سوي، وتجعل البشرة شبيهة بقشرة البرتقالة، وتعطي الجسم مظهراً غير مقبول.

يشير اختصاصيو التجميل إلى أن قلة «الكولاجين» والمرونة والماء في الطبقة السطحية في الجسم تكون فراغات بين الجلد وطبقة من الدهون التي تظهر عند الطبقة السطحية، وتملأ الفراغات وتكون الشكل المتعرج.

الجينات تلعب دوراً في ظهور «السيلوليت»، لكنها ليست الأساس، لأن المرأة هي التي تقوم بتصرفاتها الصحية والغذائية في زيادة المشكلة وتفاقمها، وهذه المشكلة تظهر غالباً في منطقة الأرداف والأفخاذ، وأيضاً في البطن والأذرع.

هذه المشكلة يمكن أن تظهر في أي سن أو أي وزن، حتى لو كانت المرأة نحيفة، لأن عدم التخلص من السموم في الجسم يسبب هذه المشكلة، فيجب اتباع نظام غذائي سليم يطرد كل هذه السموم من الجسم.

كما أن خلايا الجسم وأنسجته تحتاج أيضاً إلى مرور السدم في الجسم بالقوة المطلوبة أو الطبيعية لكل سيدة، ففي المكان الذي يكون فيه «السيلوليت»، مرور السدم لا يكون بالقوة المطلوبة، فتتراكم الدهون في الأنسجة ويتكون «السيلوليت».

وتناول 3 وجبات في اليوم أو أكثر لكي يبدأ الحرق في الجسم، وتزيد نسبة الحرق، وهذا مهم جداً للتخلص من «السيلوليت».

الريجيم المتكرر، والعودة أكثر من مرة إلى البدانة، وهو ما نطلق عليه الجسم الـ YO YO، يخزنان 6 أضعاف الدهون في الجسم، ولهذا يظهر «السيلوليت»، وهنا يجب عند البدء في الريجيم أن تكمله، حتى لا تتركز الدهون في منطقة الأرداف.

ممارسة الرياضة لحرق الدهون في الجسم وشد الجلد، ولزيادة نسبة التعرق، لطرد السموم الموجودة بالجسم. شرب على الأقل 2 لتر من الماء يومياً، وكذلك تناول الفواكه والخضار التي تحتوي على الماء أيضاً، واللحوم البيضاء أفضل من الحمراء.

لا بد أن تتبني نظاماً غذائياً سليماً خالياً من الدهون والسكريات، حتى نحرق الدهون الموجودة في الجسم،

من أجل ذلك، يجب أولاً التخلص من السموم في الجسم، كما يجب أن يكون مرور الدم في الجسم سليماً ويحمل الغذاء والأكسجين إلى الجسم، وبالتالي يساعد هذا على ممارسة الرياضة، وبعض الأمور الأخرى أهمها:

قللي من نسبة الكافيين في حياتك، لأن كثرتها لا يفيد جسمك، وبالتالي تساعد على تكوين «السيلوليت»، استبدلي بها الشاي الأخضر.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ح	ن	ت	د	ي	ا	ت	ا	ل	
ا	ر	ت	ح	ا	ل	ك	ل	ب	
ل	ا	ر	م	ل	ح	ن			
ظ	ب	و	ل	ع	ا	م	د	ا	
ا	و	ل	ح	ن	و				
ح	ن	ظ	ل	ق	ح	د			
ق	ح	ر	ل	ق	ا	ق			
ر	ج	ح	ا	ن	و	ر	ا		
ع	ح	ا	ن	ي	ا	و	ا		
ا	ل	ب	ح	ر	ي	ن	س	ب	

- 4 نسور / دفتر
- 5 يطبخ / حسم الأمر
- 6 ممثل جسد شخصية عمر المختار / براد (بالإنجليزية)
- 7 دفن / دولة تقع فيها سدس مساحة اليابسة
- 8 معظم الشيء / أجهزة للترويج أيام الحر
- 9 تقال عند الضجر / الشيخ الرئيس الطبيب الفيلسوف
- 10 تقينا البرد والحر / طرف

عمودي

- 1 قلم / عتمة
- 2 وجدك / خاف بشكل مفاجئ
- 3 أشهر رحالة عربي
- 4 جد سيدنا يعقوب عليه السلام / والد
- 5 ضياع العقل والحكمة / فقط (عامية)
- 6 حركة فسيولوجية لمقاومة المرض / من الفصيلة السنورية (معكوسة)
- 7 إرجع إلى عقلك / جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط (مبعثرة)
- 8 مخادع / وسادات
- 9 أول من قسم أيام الأسبوع على سبعة أيام
- 10 لنيل أفساط من الراحة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 مدينة فلسطينية (مبعثرة) / اطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة
- 2 متشابهان / من يقرع الطبل
- 3 من الزهور وينسب إليها من يحب نفسه / وقع

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3	9		7					4
	5	2		3		8		7
							5	2
8			5	4				9
5			9	3				8
9			2	8				1
1	4							7
7		5		4		2	8	
2					7		4	6



## مرض يحول رضيعاً إلى «سمكة»

أدت إصابة رضيع بريطاني بمرض جلدي نادر إلى تحويل جلده بالكامل إلى ما يشبه قشور الأسماك في حال نسي والداه أن يضعوا له كريم ترطيب كل 4 ساعات. الرضيع دانيال مابلز (18 شهراً) ولد مصاباً بمرض نادر يسمى «السماك الرقائقي»، يصيب واحداً فقط من كل 600 ألف شخص، ويتسبب في جفاف الطبقة العليا من الجلد بست مرات أسرع من المعتاد.

وانتزع هذا المرض من حياة «مابلز» فرحة الطفولة، إذ لا يستطيع حتى أن يرمش بسبب جلده السميك؛ كجلد السمكة الذي حوله إلى ما يشبه «تمثالاً متحركاً»، فيما يعنصر قلب والديه على طفلهما المحروم من اللعب كسائر أقرانه. ولمقاومة هذا المرض، يستخدم والدا الطفل كريمات طبية كل أربع ساعات نهاراً، وكل ثلاث ساعات ليلاً لمنع جلده الحساس من الجفاف والتشقق.

## زوجان صدمتا بعضهما بسيارتهما.. فتوفيا

الشركة إلى أن من المرجح أن يكون كل من الزوجين استقل سيارته الخاصة إلى الشركة يوم الأربعاء الماضي، بسبب اختلاف مواعيد عمل كل منهما، وشاء القدر أن يجتمعا في مكان واحد ليلاقيا مصيرهما المحتوم. وألقى المسؤول باللوم على السرعة وانحناء الطريق في التسبب بالحادث، وتطلب إخراج جثتي الزوجين من سيارتهما عملاً شاقاً من قبل رجال الإنقاذ، واستخدموا أدوات خاصة لانتشال الجثتين من داخل السيارتين اللتين تحطمتا بالكامل.

كانت كريستينا مونوز (26 عاماً) تقود سيارتها من طراز ساتورن 1999 باتجاه الشمال، عندما جنحت بها السيارة لتصدم بسيارة زوجها نيكولاس كروز (31 عاماً) من طراز مازدا بيك أب 1999 القادمة من الاتجاه المقابل، وتسبب الحادث بمقتل كليهما.

التقارير الصحفية ذكرت أن الزوجين اللذين عقدا قرانهما حديثاً يعملان في شركة «ماهارد بوليت فارم» بولاية تكساس، حيث يستخدم العاملون السيارات للتنقل بين المباني المتباعدة للشركة. وأشار مسؤول الصحة العامة في

## شرباً من دماء بعضهما لتوطيد العلاقة الزوجية

«بيريت بلايز» و«أندي فيلث» (اسمان مستعاران) هما زوجان بريطانيان من جنوب «ويلز» يدعيان أنهما مثل أي زوج آخر، بغض النظر عن تفصيلة صغيرة مختلفة فيما يخصهما: «أنهما يجبان شرب دماء بعضهما البعض»، فظهرتا في أحد البرامج التلفزيونية لتشجيع البريطانيين على شرب دماء بعضهم، لما لهذا الأمر من آثار صحية مفيدة كما يدعيان.

الثنائي مصاص الدماء أكدوا أن شرب دماء بعضهما البعض أكسب علاقتهما صلة وثيقة، وأن هذه كانت وسيلة ذات نجاح باهر في توطيد العلاقة الروحية بينهما، وأكد «أندي» أن طعم دماء زوجته كان «يشبه الفراولة»، وأن له مذاقاً معدنياً محبباً إلى النفس.

## الإذاعة وأخواتها

الأحد العاشرة صباحاً  
بتوقيت بيروت

إعداد وتقديم:  
بثينة علبق

الإذاعة  
النور  
91.9 FM